جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي

معهد العلوم الإســـلاميّة

قسم أصول الدين

منهج الإمام ابن عبد الهادي في كتابه "المحرَّر في الحديث"

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلاميّة–

تخصص: حديث وعلومه

إعــداد الطالب:

إسماعيل مسعودي.

الأستاذ المشرف:

د. رمضاني مُحَمَّد.

الأستاذ	الرتبة	المؤسسة الاصلية	الصفة
خريف زتون	استاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي	رئيسا
مُحَمَّد رمضاني	استاذ محاضر	جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي	مشرفا ومقررا
نورالدين التومي	استاذ محاضر	جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1439– 1440هـ/ 2018 – 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى: ﴿ **قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ** ﴾ النمل: ١٩

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، وخاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا مُحَمَّد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وعلى الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين، وعلى آله وأصحابه وإخوانه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فأقول: ما يمليه الواجب علي بخالص عبارات التقدير و الشكر و العرفان، لمن كان له الفضل علي وساعدني على إنجاز هذه المذكرة و نخص بالذكر:

-الوالدين الكريمين اللذين حرصا على دعمي المادي والمعنوي خلال سائر المشوار الدراسي فأتقدم إليهما بخالص عبارات الشّكر والتّقدير.

- كما أشكر كل عائلتي كبيرهم وصغيرهم، الذين لم يبخلوا علي بعطائهم ودعمهم، فجازاهم الله عني خير الجزاء.

- وإلى أستاذي الفاضل " رمضاني مُحَمَّد" - حفظه الله- الذي تفضَّل بقبول الإشراف على هذه الرسالة، فكان منارة سفينتي كلما أشكلت الدروب، جاد علي بإرشاداته السّديدة، ونصائحه المفيدة، فشكر الله سعيه وأجزل له الثواب.

-كما أتقدم بخالص عبارات الشّكر والتّقدير إلى أساتذتي الكرام في كلية العلوم الإسلامية عموما وأخص بذكر أساتذة التخصص ـ الحديث وعلومه ـ والذين لم يبخلوا علي بعطائهم وعلمهم فلهم مني أسمى عبارات الشكر والعرفان وجزاهم الله عني كل خير.

-كما أتقدم بالشّكر والتّقدير إلى أخي عبد الله زروق على ما تفضّل به علي من نصائح وتوجيهات، أسال الله أن يجازيه عنّي خير الجزاء.

-كما لا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر لزملائي في قسم أصول الدين، وخاصة في تخصص "الحديث وعلومه" و "العقيدة" .

وفي الأخير أتقدم عبارات بخالص الشكر والتقدير لكل من مد يد العون في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد جزآهم الله عني كل خير.

إسماعيل مسعودي

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

من أرسله الله رحمة للعالمي والناصح الأمين وسيد الأولين والآخرين مُحَمَّد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا.

إلى منبع الحب والحنان، والمعين الصافي من غير عد ولا منّ ، إلى من سهرت الليالي الطوال، إلى من قاسمتنا الآلام والأحزان، إلى من أفنت عمرها لإسعادنا، أمي الغالية أدامها الله بيننا نجمة نهتدي بها في الظلمات.

وإلى من كلله الله بالهيبة والوقار، والذي سهر في خدمتنا الليالي الطوال، وأفنى علينا العمر والأزمان، والذي أحمل اسمه بكل عز وافتخار، أبي الغالي هداه الله ورعاه وحفظه لنا.

وإلى من لهم في قلبي تذكار خالد، ولم تسعهم أقلامي وأوراقي في وصف ولا بيان، إخوتي وأخواتي، وعمي وعماتي، أخوالي وخالتي، وجميع أبنائهم، وإلى الأقارب كلهم .

وإلى كل من علمنا في الإعدادية والمتوسطة والثانوية والمرحلة الجامعية، وخاصة إلى المشرف على هذه المذكرة الأستاذ الدكتور" مُحَمَّد رمضاني ".

وإلى كل من عرفنا من الأصدقاء والزملاء في هذا المشوار الدراسي، وإلى كل من ساعدني في هذا البحث

وإلى كل المسلمين.

إسماعيل مسعودي

ملخص البحث

ملخص البحث:

تناولت في هذه الرسالة منهج الإمام الحافظ مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي في كتابه "المحرر في الحديث"، حيث اتبعت الدراسة الاستقرائية التحليلية الوصفية للكتاب،وذلك لاستخراج المنهج منه.وتطرقت من خلال هذه الدراسة إلى عدة نقاط منها،التعريف بالحافظ "مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي، و التعريف بكتاب "المحرر في الحديث" والتقرب منه، واكتشاف المنهج الذي سار عليه ابن عبد الهادي" في تأليف كتابه.

وفي ختام هذا البحث، وعلى ضوء ما بحثت، استخلصت أنه من خلال الصناعة الحديثية في الكتاب، ظهرت منزلة ابن عبد الهادي في علوم الحديث.وتم الوقوف على الصناعة الحديثية في الكتاب، من تصحيح للأحاديث وتحسينها وتضعيفها، وجرحٍ وتعديلٍ، ونقدِ أسانيد ومتونٍ، وتعقيبات سديدة على بعض الأحاديث مما زاد من قيمة وأهمية الكتاب،كما تبين أن ابن عبد الهادي من خلال معالجته للأحاديث لديه شمولية بجميع العلوم.

الكلمات المفتاحية: المنهج- علوم الحديث- المحرر في الحديث

:Research Summary

In this thesis, I discussed the approach of Imam Al-Hafiz Muhammad bin Ahmad bin Abdul Hadi in his book "The Editor in the Hadith", where he followed the descriptive analytical study of the book to extract the curriculum from it. Bin Abdul Hadi, and the definition of the book "editor in the modern" and closer to him, and the discovery of the method used by Ibn Abdul Hadi "in writing his book.

At the end of this research, in the light of what I have examined, it is concluded that through the modern industry in the book, the status of Ibn Abd al-Hadi appeared in modern science. The modern industry was identified in the book as a correction of the hadiths, improving them and weakening them, injuring and modifying them, It is clear that Ibn Abd al-Hadi, through his treatment of the hadiths, has an all-encompassing nature.

Keywords: curriculum - modern science - editor in the modern

المقـــــــدمة

المقـــــــدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُون}

آل عمران :102 .

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً، وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} النساء:1.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} الأحزاب: 70– 71

أمّا بعد: فإنّ أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي مُحَمَّد ﷺ، وشرّ الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النّار.

ثم أما بعد: فإن السنة النبوية هي وحي من الله سبحانه وتعالى، وهي المصدر الثاني للتشريع، وقرينة القرآن، وشارحة ومكملة ومفصلة لما فيه، ومتناولة لجميع جوانب حياة الإنسان، فكل ما ورد في القرآن مأمورا به، جاءت السنة مرغبة فيه وموضحة له، وكل ما نهى الله عنه، أوردت السنة ترهيبا منه وتهديدا، ولهذه المنزلة العظيمة التي تتبوؤها السنة، كانت ولا تزال محل كبير عناية بين علماء المسلمين عموماً، والمحدثين خصوصا، فإنهم لم يدَّخروا وسعاً، ولم يألوا جهداً، في سبيل المحافظة عليها، وإبقائها سليمة من تحريف الغالين، وتأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين، فوضعوا لذلك منهجاً علمياً متميزاً وفريداً، كان هو المعيار الذي توزن به الأخبار، وكان هذا المنهج نتاجاً لجهود عظيمة بذلها أئمة الحديث وحفّاظه، من لدن الصحابة، إلى أن استقرت قواعده، ورست أركانه، واتضحت معالمه، وأينعت ثماره، ومن العلماء الذين ساهموا في خدمة السنة وظهر إلمامهم بعلوم الحديث، وتطبيقها ورسخت

أقدامهم فيها، الإمام مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي المتوفي 744هـ، الذي ألف كتب عديدة، ومخطوطات متنوعة، في عدة فنون، ومن هذه الكتب"كتابه المحرر في الحديث"، الذي يعتبر زادا لا غنًى عنه في علوم الحديث عامه، وفي أحاديث الأحكام خاصة، فهو مصدر أساسي لطلاب العلم والباحثين. فالمقصد من هذه الرسالة تبيين منهج ابن عبد الهادي الذي سلكه في تأليفه "للمحرر" من حيث تبوبه وترتبه وحكمه على الحديث وتخريجه وغير ذلك من النقاط التي اعتمدها في تأليفه له.

–وهذا ما دفعنا إلى طرح **الإشكال** الآتي:

ما هو منهج الإمام ابن عبد الهادي في كتابه "المحرر في الحديث"؟

وتندرج منه التساؤلات التالية:

- من هو مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي؟ وما هي مكانته العلمية؟
- ما هو مضمون كتاب المحرر في الحديث؟وما يتعلق به؟
- ما هي الأساليب التي اتبعها ابن عبد الهادي في تأليفه للمحرر؟

– أهمية الموضوع:

لما كان الحديث النبوي أشرف كلام بعد كتاب ربِّ العالمين كان العلم الخادم له تابعًا له من حيث التقديم والأهمية؛ لذا أولى له السلف ومن خلَفهم أهميةً بالغةً، ودراسةُ طريقة العلماء الذين اعتنوا به؛ إذ قام الأئمة والحفاظ بتأليف كتب متعلق بالأحكام جمعوا فيها أحاديث الأحكام، ومنها كتاب "المحرر في الحديث" لابن عبد الهادي. بمعرفة المنهج الذي اتبعه في كتابه يسهل على طالب العلم الاستفادة منه. ومعرفة مدى توسعه في علوم الحديث، واكتشاف منهجية المتقدمين في التأليف ومعرفة مدى الجهود التي بذلها العلماء في تأصيل هذا العلم. ومع ذلك:

- معرفة هذا الكتاب وما يحمله من علوم بين دفتيه.
- التعرف على هذا الإمام وما يستفاد من حياته العلمية.

-أسباب اختبار الموضوع:

1) أسباب موضعية

- خدمة أحد كتب أحاديث الأحكام لكون هذا النوع من الكتب يخدم جميع جوانب حياة الإنسان.
- معرفة المسالك التي سار علية ابن عبد الهادي في تأليف لكتابه.
- معرفة العلوم التي يحتويها هذا الكتاب.

2) أسباب ذاتية

- شغفي وحبي لعلوم الحديث وخاصة لكتب المتقدمين.
- تكوين ملكة علمية نستطيع من خلالها أن نستفيد ونفيد.
-

- المصادر المراجع:

اعتمدنا في بحثنا على عدة مصادر ومراجع متنوعة، منها الذيل على الطبقات الحنابلة للحافظ لابن رجب،البداية والنهايةلابن كثير، الرد الوافر لابن ناصر الدين الدمشقي، تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي، هدية العارفين أسماء المؤلفين إسماعيل بن مُحَمَّد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، رابط الموقع: https://twitter.com/Alothymeen.

- الدراسات السابقة:

وأما عن الدراسات السابقة التي أقيمت على "كتاب المحرر في الحديث" في حد علمي والتي وقفت عليها سوء دراسة واحده وهي "منهج الحافظ ابن عبد الهادي في الحكم على الأحاديث والأسانيد من خلال كتابة: "المحرر في الحديث" "، إعداد الباحث سيد عجمي مُحَمَّد محمود، جامعة الفيوم، كلية دار العلوم ، قسم الشريعة الإسلامية، ومعروض منها على الإنترنت أربعة عشر فقط.

– ومن الصعوبات التي واجهتها:

- عدم وجود دراسات سابقة في هذا الموضوع ما عدا دراسة واحدة فهي غير متوفرة.
- صعوبة التنسيق بين المادة العلمية لتشعبها بكثرة.
- تضمن الكتاب لعدة أساليب متنوعة ومتعددة.

– المنهج المتبع:

ولقد اتبعت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي تحليلي الوصفي الذي قمت من خلاله باستقراء "كتاب المحرر في الحديث". وتحليل تلك المعلومات وتنسيقها وترتيبها.

واعتمدنا في هذا البحث على **الخطة** التالية:

المقدمة: تناولناها بجميع عناصرها المعروفة.

ثم قسمت البحث إلى ثلاثة مباحث: وفي المبحث الأول: جعلت فيه ترجمة للحافظ مُحَمَّد بن عبد الهادي، وهو مقسم إلى خمس مطالب، حيث احتوى المطلب الأول على اسمه وكنيته ومولده، وتضمن المطلب الثاني نشأته العلمية وشيوخه ومحفظاته، واختص المطلب الثالث بجهوده العلمية وتدريسه وتلاميذه، واشتمل المطلب الرابع على مذهبه العقدي والفقهي، واحتوى المطلب الخامس على ثناء العلماء عليه ووفاته.

والمبحث الثاني: جعلته للتعريف بكتاب "المحرر في الحديث"، وهو مقسم إلى ستة مطالب: حيث احتوى المطلب الأول على اسم الكتاب ونسبته إلى صاحبه، وتضمن المطلب الثاني موضوع الكتاب وموارده، واختص المطلب الثالث بترتيب الكتاب ومميزاته، وأما المطلب الرابع فهو يدرس طبعات الكتاب وأهميته. والمطلب الخامس مخطوطات الكتاب المحرر في الحديث، المطلب السادس تناول خدمة الكتاب والجهود المبذولة فيه.

والمبحث الثالث درست فيه منهج ابن عبد الهادي في كتاب "المحرر في الحديث" وقسمته على ست المطالب، أما المطلب الأول اختص بالاختصار والانتقاء والترتيب، والمطلب الثاني للتصحيح والتضعيف، والمطلب الثالث: للتعليل، والمطلب الرابع: الحكم على الرواة. والمطلب

الخامس: تخريج الحديث وذكر وجوهه ونقل أقوال الأئمة فيه، والمطلب السادس: مقارنة المحرر بعمدة الأحكام الكبرى وبلوغ المرام.

ثم ختمت البحث بخاتمة: احتوت على النتائج المستخلصة من الموضوع وعدة توصيات.

الطريقة ألتي اتبعناها في إعداد هذا البحث:

- قد اعتمدت في إعداد هذا البحث على كتاب" المحرر "الذي تحقق عادل الهدبا ومُحَمَّد علوش دار ابن حزم.
- ترجمة للشيخ ابن عبد الهادي من مصادرها محيلا إلى مواضعها في الحاشية.

- وأما الأحاديث التي ذكرتها في البحث فإني أذكر راوي واحد ممن رواها في متن وأحيل في الهامش إلى موضعها في كتاب المحرر مع ذكر الكتاب والباب والصفحة ورقم الحديث.

- وفي المطالب الأربع الوسطاء من المبحث الثالث، عند ذكر الأحكام فيها علي الحديث أذكر قبل الحكم طرفا من الحديث أو بما اشتهر الحديث أو اقتباس معن منه. - قمت بوضع فهارس علمية في آخر البحث للأحاديث والأعلام وللمصادر والمراجع، وفهرس للموضوعات يسهل الوصول إلى ثنايا هذا البحث لمن أراد الاطلاع على ما يريد.

المبحث الأول: التعريف بالحافظ مُحَمَّد بن عبد الهادي.

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده.

المطلب الثاني: نشأته العلمية وشيوخه ومحفظاته.

المطلب الثالث: جهوده العلمية، وتدريسه، وتلاميذه.

المطلب الربع: مذهبه العقدي، والفقهي.

المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه، ووفاته.

المبحث الأول: التعريف بالحافظ مُحَمَّد بن عبد الهادي.

تضمن هذا المبحث مجموعة من المطالب نتكلم فيها عن حياة وسيرة هذا العلم من أهل السنة والجماعة، حيث تناول كل مطلب من هذه المطالب جزئية معينة تلخص جانبا من جوانب حياته، ونفتتح هذا المبحث باسمه ونسبه وكنيته ومولده ونختمه بوفاته عليه رحمة الله.

المطلب الأول: اسمه، نسبه، ومولده

قسمت هذا المطلب إلى فرعين حيث تناول الفرع الأول الجانب الأساسي ألا وهو اسمه ونسبه، وكان موضوع الفرع الثاني هو مولده.

الفرع الأول: اسمه، نسبه

هو مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن مُحَمَّد بن قدامه المقدسي، الجماعيلي الأصل، ثم الصالحي ثم المقرئ الفقيه المحدث، الحافظ الناقد، النحوي المتفنن، شمس الدين أبو عبد الله بن العماد أبي العباس[1].

آل قدامه: الحنابلة القرشيون العدويون نسباً – من سلالة عمر بن الخطاب – ﷺ – المقادسه موطنا، ثم الصالحيون الدماشقة مهاجراً.

– وقد تفرعت عنهم ثلاث بيوت كبيرة منها:

بيت بن عبد الهادي: يلتقون مع الشيخ أبي عمر، وأخيه الموفق في الجد الجامع لهم بن قدامه، آل عبد الهادي. وأحمد بن مُحَمَّد بن قدامة، جدُّ آل قدامة وفيهم بيتان:

بيت بني قاضي الجبل – أي جبل قاسيون – وبيت بني زريق، كلاهما من ذرية الشيخ أبي عمر شقيق الموفق، وهو أبو عمر مُحَمَّد بن أحمد بن قدامه بن مقدم[2].

---

[1] – الذيل على الطبقات الحنابلة، الإمام الحافظ عبد الرحمان بن رجب، تحقيق: عبد الرحمان بن سليمان بن مُحَمَّد العثيمين، ج: 5، ص: 115-116.

[2] – المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل وتخريجات الأصحاب، بكر بن عبد الله بوزند، ج: 1، ص: 524 – 525.

الفرع الثاني: مولده

قد اختلف أهل العلم في سنة مولده علية رحمة الله إلى ثلاثة أقوال:

القول الأول:قال ابن رجب الحنبلي: ولد في رجب سنة أربع وسبع مائة[1].

القوال الثاني:ذكرابن كثير وهو من معاصريه: أن مولده كان في رجب سنة خمس وسبع مائة فلم يبلغ الأربعين[2].

قال أبو المحاسن مُحَمَّد بنعلي بن الحسن الحسيني الدمشقي: ولد في رجب سنة خمس وسبع مائة.[3]

القول الثالث:وقال الذهبي : ولد في رجب سنة خمس أو ست وسبع مائة[4].

وقال مُحَمَّد بن ناصر الدين الدمشقي: ولد في شهر رجب سنة أربع وقيل سنة خمس وقيل سنة ست وسبع مائة[5].

والناظر في هاته الأقوال الثلاثة يرى أن الفرق بينها يسير جدا ولعل أقرب هذه الأقوال وأصحها والله أعلم هو قول الحافظ ابن كثير ومُحَمَّد بن على الحسيني الدمشقي وهو أحد السنتين التي ذكرها الذهبي ومُحَمَّد بن ناصر الدين الدمشقي على سبيل التردد والارتياب وفي هاته الحال يقدم قول الجازم والمتيقن عن قول المرتاب.

[1] – الذيل على الطبقات الحنابلة، ابن رجب، ج: 5، ص: 116.

[2] – البداية والنهاية، الحافظ ابن كثير الدمشقي، ج: 14، ص: 210.

[3] – ذيل تذكرة الحفاظ، أبو المحاسن مُحَمَّد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي، ص: 32.

[4] – ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، ص: 233.

[5] – الرد الوافر، مُحَمَّد بن أبي بكر بن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق : زهير الشاويش، ص: 29.

المطلب الثاني: نشأته العلمية وشيوخه ومحفظاته

وقسمة هذا المطلب إلى ثلاثة فروع، جعلت الفرع الأول لنشأته العلمية التي مربها المصنف رحمه الله وتضمن الفرع الثاني شيوخه البارزين الذين أخذ عنهم، واحتوى الفرع الثالث على محفظاته.

الفرع الأول: نشأته العلمية

تناولت في هذا الفرع نشأتها العلمية التي مر بها المصنف رحمه الله في طيلة حياته وهذه الجزئية مهمة في معرفة حال المصنف ومعرفة شيوخه وكيفية تعامله معهم وكيفية دراسته وغير ذلك من جوانب حياته.

حيث قال ابن ناصر الدين الدمشقي: ((قرأ القرآن العظيم بالروايات، وسمع ما لا يحصى من المرويات من القاضي سليمان بن حمزة وأبي بكر بن عبد الدائم وآخرين، ورافق الحفاظ والمحدثين، وعني بالحديث وأنواعه ومعرفة رجاله وعلله وتفقه وأفتى ودرس وجمع وألف وكتب الكثير وصنف وتصدى للإفادة والاشتغال في فنون من العلوم، ومن مصنفاته تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لابن الجوزي مجلدان، والمحرر في الأحكام مختصر مفيد، والكلام على مختصر ابن الحاجب مؤلفان مطول ومختصر، وجزء في الرد على أبي حيان فيما رده على ابن مالك، وجمع التفسير المسند لكنه مات قبل اتمامه، وكان إماما في علوم كالتفسير والقراءات والحديث والأصول والفقه واللغة والعربية،))[1].

وقال الذهبي: واعتنى بالرجال والعلل، وبرع وجمع، وتصدى للإفادة والاشتغال في القراءة والحديث، والفقه والأصلين، والنحو، وله توسع في العلوم وذهن سيال[2].
وقال أيضا: عنى بفنون الحديث، ومعرفة رجاله، وذهنه مليح، وله عدة محفوظات و تآليف، وتعاليق مفيدة، كتب عني[3].

---

[1] – الرد الوافر، ابن ناصر الدين الدمشقي، المصدر السابق، ص: 29.

[2] – تذكرة الحفاظ، شمس الدين مُحَمَّد الذهبي، ص: 1508.

[3] – المعجم المختص بالمحدثين، شمس الدين مُحَمَّد الذهبي، تحقيق: الدكتور مُحَمَّد الحبيب الهيلة، ص: 216.

الفرع الثاني: شيوخه

يعد الإمام الحافظ مُحَمَّد بن عبد الهادي من طلاب العلم البارزين في زمانه وأخذ العلم عن جملة من علماء زمانه وعدادهم كثير، وأخذ عنة بعض مشايخ زمانه المبرزين من أهل العلم فسنذكر عددا من شيوخه الذين أخذ العلم عنهم في هذا الفرع ومنهم:

مُحَمَّد بن مسلم:

وهو مُحَمَّد بن مسلمبن مالك بن مزروع بن جعفر الزيني، الصالحي، الفقيه، الصالح، الزاهد، قاضي القضاة، شمس الدين أبو عبد الله .

ولد سنة إثنتين وستين وست مائة،وتوفي أبوه سنة ثمان وستين،

حج ثلاث مرات، ثم حج الرابعة فمرض في طريقه بعد رحيلهم من العُلَا، فورد المدينة النبوية يوم الاثنين ثالث عشر ذي القعدة سنة ست وعشرين وسبع ئمائة وهو ضعيف، فصلى في المسجد، ثم سلم على النبي ﷺ، وكان بالأشواق إلى ذلك في مرضه، ثم مات عشية ذلك اليوم .

وقيل : من أواخر الليلة المقبلة، وصلي علية بالروضة ودفن بالبقيع شرقي قبر عقيل رضي الله عنه وتأسف أهل الخير لفقده، رحمه الله تعالى[1].

قال ابن رجب: ((وتقفه بالقاضي شمس الدين بن مسلم))[2].

شيخ الإسلام ابن تيمية:

هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن الخضر بن مُحَمَّد ابن تيمية الحراني، ثم الدمشقي، الإمام الفقيه، المجتهد المحدث، الحافظ المفسر، الأصولي الزاهد

[1] – الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب، ج: 04، ص: 466 – 474.

[2] – أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، تحقيق: الدكتور علي أبو زيد– الدكتور نبيل أبو عمشة– الدكتور محمود سليمان مُحَمَّد، ج: 04، ص: 274.

تقي الدين أبو العباس، شيخ الإسلام وعلم الأعلام، وشهرته تغني عن الإطناب في ذكره، والإسهاب في أمره.

ولد يوم الاثنين عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وست مائة بحران.

وقدم به والده وبإخوته إلى دمشق، عند استيلاء التاتار على البلاد، سنة سبع وستين وست مائة.

قال الذهبي: وكان الشيخ تاج الدين الفزاري، يبالغ في تعظيم الشيخ تقي الدين، بحيث إنه علق بخطه درسه بالسكرية.

وله عدة مؤلفات منها: الزهد والورع والعبادة ، الرد على ابن عربي في دعوى إيمان فرعون ، السياسة الشرعية، الصارم المسلول، العقيدة الواسطية، الفتوى الكبرى.

وتتلمذ على يده خلق كثير منهم: مُحَمَّد بن عبد الهادي، بن القيم الجوزية، ابن كثير[1].

قال صلاح الدين الصفدي: ((وتردد كثيراً إلى الشيخ تقي الدين بن تيمية))[2].

مجد الدين الحراني:

هو إسماعيل بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن الفراء الحراني، ثم الدمشقي، الفقيه الإمام الزاهد، مجد الدين أبو الفداء، شيخ المذهب.

ولد سنة خمس – أو ست – وأربعين وست مائة بحران.

وقال الذهبي: كان شيخ الحنابلة، وكان حافظاً لأحاديث الأحكام.

وقال مجد الدين الحراني: ما وقع في قلبي الترفع على أحد من الناس، فإني خبير بنفسي، ولست أعرف أحوال الناس.

وتوفي ليلة الأحد تاسع جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبع مائة بالمدرسة الجوزية[3].

قال ابن رجب: ((قرأ الفقه على الشيخ مجد الدين الحراني))[4].

---

[1] – الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب، ج: 04، ص: 491 – 500.

[2] – أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين الصفدي، ج:04، ص: 274.

[3] – ينضر، الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب، ج: 04، ص: 532 – 535.

[4] – الصدر نفسه، ج: 05، ص:116.

الحجار بن الشحنة.

هو الشيخ الكبير المسند المعمر الرحلة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن بن علي بن بيان الدير مقرني ثم الصالحي الحجار المعروف بابن الشحنة.

له إجازة من بغداد فيها مائة وثمانية وثلاثون شيخا من العوالي المسندين، وقد مكث مدة مقدم الحجارين نحوا من خمس وعشرين سنة.

وتوفي الحجار يوم الاثنين خامس عشرين صفر من هذه السنة، وصلي عليه بالمظفري يوم الثلاثاء ودفن بتربة له عند زاوية الدومي، بجوار جامع الافرم،وكانت جنازته حافلة رحمه الله[1].

وهو أحد الذين ذكرهم ابن رجب ضمن شيوخه حيث قال: ((والحجار))[2].

ابن بصخان

هو مُحَمَّد بن أحمد بن بصخان شمس الدين ابن عين الدولة الدمشقي.

ولد سنة 668 هـ، وسمع بعد الثمانين من العز ابن الفراء والعز الفاروني والليموني وغيرهم.

مات في خامس ذي الحجة سنة 743.[3]

وهو مذكور عند كل من ترجم لمحمد بن عبد الهادي حيث قال الصفدي: ((أخذ بعض القراءات تفقها عن ابن بصخان))[4].

الإمام الحافظ الذهبي

هو مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الاصل الفارقى ثم الدمشقي الحافظ ابن عبد الله شمس الدين الذهبي.

ولد في ثالث ربيع الآخير سنة 673 هـ.

ومهر في فن الحديث وجمع فيه المجامع المفيدة الكثيرة حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفا وجمع تاريخ الإسلام فأبى فيه على من تقدم بتحرير أخبار المحدثين خصوصا وقطة من سنة سبع مائة.

---

[1] – البداية والنهاية، الحافظ ابن كثير الدمشقي، ج: 14، ص: 150.

[2] – الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب، ج: 04، ص: 116.

[3] – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن حجر العسقلاني، ح: 03، ص: 309 – 311.

[4] – الوافي بالوافيات، صلاح الدين الصفدي، ج: 2، ص: 113.

ومات في ليلة الثالث من ذى القعدة سنة 748 هـ[1].

قال بن رجب: ((وأخذ عن الذهبي وغيره))[2].

أحمد بن سعيد بن مُحَمَّد الأندشي

هو الإمام شيخ العربية بدمشق أبو العباس العسكري الأندرشي الصالحي.

وكان مولده بعد التسعين وست مائة.

قال الذهبي: جلست معه، اختصر تهذيب الكمال، وشرع في تفسير كبير.

وتوفي رحمه الله سنة 750 هـ.[3]

وهو من أخذ عنه العربية كما سبق عند ترجمة مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي.

الإمام الحافظ بن القيم الجوزية:

هو مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزراعي، ثم الدمشقي، الفقية، الأصولي، المفسر، النحوي، العارف، شمس الدين أبو عبد الله ابن القيم الجوزية،

ولد سنة إحدى وتسعين وست مائة.

وسمع من الشهاب النابلسي العابر، والقاضي تقي الدين سليمان، وفاطمة بنت جوهر، وعيسى المطعم، وأبي بكر بن عبد الدائم، وجماعة.

قال الذهبي: عني بالحديث ومتونه، وبعض رجاله، وكان يشتغل في الفقه، ويجيد تقريره وتدريسه، وفي الأصلين، وقد حبس مدة، لإنكاره شد الرحال إلى قبر الخليل، وتصدى للاشتغال، وإقراء العلم ونشره.

ومن تصانيفه : إعلام الموقعين عن رب العالمين، بدائع الفوائد، الصواعق المنزلة على الجهمية والمعطلة، حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، إلى غير ذلك من المصنفات.

---

[1] – الدرر الكامنة، ابن حجر العسقلاني، ح: 03، ص: 336 – 338.

[2] – الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب، ج: 04، ص: 116.

[3] – المعجم المختص بالمحدثين، شمس الدين الذهبي، ص: 19.

وتوفي رحمه الله وقت عشاء الآخرة ليلة الخميس الثالث والعشرين رجب سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، صلي علية من الغد بالجامع عقيب الظهر، بجامع جراج ، ودفن بمقبرة الباب الصغير وشيعه خلق كثير، ور ؤيت له منامات كثيرة حسنة ﷺ.[1]

زينب بنت أحمد:

هي بنت عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية المعروفة ببنت الكمال.

ولدت سنة 646، على حبيبة بنت أبي عمر وسمعت من مُحَمَّد بن عبد الهادي وإبراهيم بن جليلو....وأجازها إبراهيم بن الخيرو أبو نصير بن الطيق ..." [2]

وماتت في تاسع عشر جمادى الأول سنة 740، قد تجاوزت التسعين ونزل الناس بموتها درجة في شي كثير من الحديث حمل بعير وهي آخر من روى في الدنيا عن سبط السلفي وجماعة بالاجازة.

قد ذكرها ابن رجب ضمن شيوخه الذين أخذ عنهم قال: ((وزينب بنت الكمال)).[3]

عيسى بن عبد الرحمن:هو ابن معالي بن أحمد الصالحي المطعم، ولد سنة 626هـ، وتوفي رحمه الله سنة 717هـ[4].

شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد:بن أبي الهجاء بن الزراد الصالحي، ولدسنة 646هـ، وتوفي رحمه الله سنة 726هـ[5].

أحمد بن عبد الهادي: بن عبد الحميد المقدسي، ولد سنة 671، وتوفي سنة 752هـ.[6]

---

[1] – الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب، ج: 05، ص: 170 – 176.

[2] – الدرر الكامنة، ابن حجر العسقلاني، ح: 02، ص: 117.

[3] – الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب، ج: 05، ص:116.

[4] – الدرر الكامنة ، ابن حجر العسقلاني، ج: 03، ص: 204.

[5]– المصدر نفسه، ج: 03، ص: 376.

[6] – الدرر الكامنة، ابن حجر العسقلاني، ج: 01، ص: 195.

الفرع الثالث: محفظاته

اشتهر الإمام الحافظ مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي بسيلان ذهنه وقوة ذاكرته في الحفظ حتى كانت له كتب وأراجيز يحفظها قد شهد له بذلك شيوخه وأقرانه وكانت له ذاكرة عجيبة في الاستحضار حيث كان يسأل عن مسائل في اللغة والنحو والفقه وغيرها فكان يجيب عنالسؤال دون تتعتع ولا تلعثما فيه،حتى يكاد السائل يشك أنه كان يحضره البارحة ومن تتبع سيرته يلاحظ المبلغ الذي وصل إليه من التدوين والتأليف والمؤلفات التي تركها بعده رغم موته في سنن مبكرة حتى أنه لم يبلغ الأربعين، قد أطلق شيوخه وأقرانه عبارات تظهر وتبين سيلان ذهنه وقوة حفظه وسرعة استحضاره.

قال الذهبي: ((وذهنه مليح))[1]،

وقال أيضا ((وله توسع في العلوم وذهنه سيال))[2].

وقال صلاح الدين الصفدي: ((فأجده كأنه كان البارحة يراجعها لاستحضاره ما يتعلق بذلك، وكان صافي الذهن،جيد البحث، صحيح النظر[3].

وقال الحافظ بن كثير: ((وكان حافظا جيدا لأسماء الرجال، ....جيد المذاكرة صحيح الذهن))[4].

وقال ابن حجر العسقلاني: ((أحد الأذكياء))[5].

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: ((سمع ما لا يحصى من المرويات .... ووافق الحفاظ والمحدثين))[6].

---

[1] – المعجم المختص بالمحدثين، شمس الدين الذهبي، ص: 216.

[2] – تذكرة الحفاظ، للإمام أبو عبد الله شمس الدين مُحَمَّد الذهبي، دار الكتب العلمية بيروت – البنان، ص: 1508.

[3] – الوافي بالوافيات، صلاح الصفدي، ج: 2، ص: 114.

[4] – البداية والنهاية، الحافظ ابن كثير الدمشقي، ج: 14، ص: 210.

[5] – الدرر الكامنة، ابن حجر العسقلاني، ح: 03، ص: 331.

[6] – الرد الوافر، ناصر الدين الدمشقي، ص: 63.

له من المحفوظات مالا تحصى قال الذهبي عنه ((وله عدة محفوظات))[1].

وقال صلاح الدين الصفدي: ((حفظ كتبا منها: "أرجوزة الخوابي في علم الحديث"، و"الشاطبية" و" الرائية"، و"المقنع"، و"مختصر ابن الحاجب"))[2].

المطلب الثالث: جهوده العلمية، وتدريسه، وتلاميذه

وقسمت هذا المطلب إلى ثلاثة فروع، جعلت الفرع الأول لجهوده العلمية، وأما الفرع الثاني كان الكلام فيه على تدريسه، والفرع الثالث متضمن على تلاميذه.

الفرع الأول: جهوده العلمية

سأتناول في هذا المطلب المؤلفات والآثار العلمية التي تركها من خلفه،وهي مجموعة كبيرة تكاد لا تحصى، بعضها وفقه الله لإتمامه والبعض الآخر لم يتمه لهجوم المنية عليه رحمه الله سنذكر منها مايلي:

كتاب الأحكام:

قال ابن حجر: ((وله كتاب الأحكام في ثمان مجلدات))[3].

وذكره ابن رجب عند تكلمه عن كتب الشيخ حيث قال: ((الأَحْكَام الكبرى " المرتبة عَلَى أحكام الحافظ الضياء، كمل منها سبع مجلدات "))[4].

وذكره صلاح الدين الصفدي تحت ترجمة ابن عبد الهادي حيث قال: ((وَعمل كتاب الْأَحْكَام وَلم يكمله، قيل لي أَنه فِي ثَمَان مجلدات))[5].

---

[1] – المعجم المختص بالمحدثين، شمس الدين الذهبي، ص: 216.

[2] – الوافي بالوافيات، صلاح الدين الصفدي، ج: 2، ص: 114.

[3] – الدرر الكامنة، ابن حجر العسقلاني، ح: 03، ص: 332.

[4] – الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب، ج: 05، ص: 117.

[5] – الوافي بالوافيات، صلاح الدين الصفدي، ج: 2، ص: 114.

وذكره ابن قاضي شهبه فقال: ((الأحكام الكبير المرتب على أحكام الضياء، عشر مجلدات كمل منها سبع مجلدات))[1].

المنتخب من تهذيب الكمال في تهذيب أسماء الرجال للمزي

قال ابن قاضي شهبه: ((لميكمله))[2].

وقل ابن رجب: ((أكمل منه خمسة أجزاء)).[3]

أحاديث الصلاة على النبي ﷺ:

قال ابن رجب: ((هو جزء))[4].

اختيارات شيخ الإسلام ابن تيميه:

وله طبعتان الأول بتحقيق سامي بن مُحَمَّد بن جاد الله، صدرت سنة 1424هـ، عن دار عالم الفوائد بمكة.

والثانية بتحقيق حسين بن عكاشة، صدرت عن دار الفاروق الحديثة بمصر.

المحرر فِي الأَحْكَام:

قال ابن قاضي شهبه: ((مجلد اختصرهمن الإمام))[5].

قال ابن رجب: (("المحرر فِي الأَحْكَام" مجلد))[6].

قال ابن ناصر الدين الدمشقي: ((مختصر مفيد جدا))[7].

---

[1] – تاريخ ابن قاضي شهبه، تقي الدين ابي بكر بن أحمد بن قاضي شهبه الاسدي الدمشقي، تحقيق: عدنان درويش، ج: 1، ص: 395.

[2] – تاريخ ابن قاضي شهبة، بن قاضي شهبه، ج: 01، ص: 395.

[3] – الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب، ج: 05، ص:119.

[4] – المصدر نفسه، ، ج: 05، ص:116.

[5] – المصدر نفسه، ج: 01، ص: 396.

[6] – الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب، ج: 05، ص:118.

[7] – الرد الوافر، ابن ناصر الدين الدمشقي، ص: 63.

قال ابن حجر: ((والمحرر في الحديث اختصره من الإلمام فجوده جدا))[1].

مناقب الأئمة الأربعة:

قال ابن قاضي شهبه: ((مناقب الأئمة الأربعة ﷺ؛مجلد صغير ومفيد))[2].

وله طبعة بتحقيق سليمان بن مسلم الحرش سنة 1416هـ، صدرت عن دار المؤيد بالرياض.

إقامة البرهان على عدم وجوب صوم يوم الثلاثين من شعبان.

قال ابن رجب: ((جزء))[3].

وله ثلاث طبعات:

الأولى: صدرت عن المكتب الإسلامي سنة 1382هـ.

الثانية: صدرت عن دار البخاري للنشر والتوزيع.

الثالثة: صدرت عن دار الوطن سنة 1418هـ.

مختصر روض الأنف.

قال ابن قاضي شهبه: ((في عدة أجزاء مفيد))[4].

الإعلام في ذكر مشايخ الأئمة الأعلام .

قال ابن قاضي شهبه: ((الإعلام في ذكر مشايخ الأئمة الأعلام، البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة؛ عدة أجزاء))[5].

تعليقات في الثقات:

قال ابن رجب: ((أكمل منه مجلدان))[6].

قال ابن قاضي شهبه: ((مجلدات عدة، أكمل منها اثنان))[7].

---

[1] – الدرر الكامنة ، ابن مُحَمَّد العسقلاني ج: 3، ص:332.

[2] – تاريخ ابن قاضي شهبه، ابن قاضي شهبه، ج: 01، ص: 396.

[3] – الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب، ج: 05، ص:120.

[4] – تاريخ ابن قاضي شهبه، ابن قاضي شهبه، ج: 01، ص: 396.

[5] – المصدر نفسه، ج: 01، ص: 396.

[6] – الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب، ج: 05، ص:118.

[7] – تاريخ ابن قاضي شهبه، ابن قاضي شهبه، ج: 01، ص: 396.

الفرع الثاني: تدريسه

تناولت في هذا الفرع تدريس الإمام مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي والمناصب والمشيخات التي تقلدها في حياته رحمه الله .

قال ابن رافع:((وتولى مشيخة الحديث بالضيائية وبالصالحية وبدمشق بالصدرية))[1].

قال أبي المحاسن الحسيني: ((وولي مشيخة الحديث بالضيائية والغيائية ودرس بالمدرسة المنصورية وغيرها))[2].

وقال أيضا ((ودرس بالمدرسة الصدرية، وولي مشيخة الضيائية والصبابية ....تخرج به خلق، وروى الذهبي عن المزي عن السروجي عنه))[3].

قال الحافظ بن كثير: ((وفي يوم الإربعاء الحادي والعشرين منه درس بمدرسة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون الشيخ الامام شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي، في التدريس البكتمري عوضا عن القاضي برهان الدين الزرعي))[4].

وقال الصفدي: ((وكان أخيراً قد نزل عن وظائفه بالمدارس ليلازم الاشتغال والعمل))[5].

وقال أيضا: نزل أخيرا عما بيده من المدرس، وعدها من الأطلال الدوارس ليكون مفرغا للاشتغال، ويترك ما هو دون ويأخذ ما هو غال)).[6]

[1] – الوفيات، تقي الدين أبي المعالي مُحَمَّد بن رافع السلامي، تحقيق: صالح مهدي عباس، ج: 1، ص: 459.

[2] – ذيل تذكرة الحفاظ، مُحَمَّد بن الحسن الحسيني الدمشقي، ص: 32.

[3] – ذيل العبر في أخبر من غبر ، شمس الدين الذهبي، تحقيق: مُحَمَّد السعيد بن بسيوني زغلول ، ج: 02، ص: 131

[4] – البداية والنهاية، الحافظ ابن كثير الدمشقي، ج: 14، ص: 422.

[5] – الوافي بالوافيات، صلاح الدين الصفدي، ج: 2، ص: 114.

[6] – أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين الصفدي، ج:04، ص: 274.

الفرع الثالث: تلاميذه

رغم شهرة الإمام الحافظ مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي وتوسعه في العلم وعلو كعبة ورغم المناصب التي تقلدها والمدارس التي درس فيها والمجالس والحلقات التي ألقاها،إلا أن الكتب التي ترجمت له لم تذكر لنا بعض تلاميذه، بالرغم من كثرة الكتب التي ترجمت له واعتنت به وبذكر أحوالهوسيرة حياته العلمية،إلا أنهم أغفلوا هاته الجزئية المهمة التابعة إلى مسيرته العلمية، ولكن الناظر في الكتب التي ترجمت له يستطيع أن يستخرج بعض من أخذ عليه من شيوخه البارزين في زمانه ، حيث أخذوا عنه واستفادوا منه.

قال الذهبي وهو من شيوخ الإمام الحافظ مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي حيث قال: ((وسمعت من الإمام الأوحد الحافظ ذي الفنون شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي))[1]،وقال:((كتب عني واستفدت منه))[2].

ونقل ابن رجب عن الذهبي حيث قال ((وقد سمعت منه حديثا يوم درسه بالصدرية ثم قال انا المزي إجازة انا أبو عبد الله السروجي انا ابن عبد الهادي فذكر حديثا هذا لفظه))[3].

قال صلاح الدين الصفدي: ((واجتمعت به غير مرة وكنت أسأله أسئلة أدبية وأسئلة نحوية))[4].

وقال ابن حجر العسقلاني: ((وقد حدث الذهبي عن المزي عن السروجي عنه))[5].

[1] – تذكرة الحفاظ شمس الدين الذهبي، ص: 1508.

[2] – المعجم المختص بالمحدثين، شمس الدين الذهبي، ص: 216.

[3] – الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب، ج: 05، ص:117.

[4] – الوافي بالوافيات، صلاح الدين الصفدي، ج: 2، ص: 114.

[5] – الدرر الكامنة، ابن حجر العسقلاني، ح: 03، ص: 332.

المطلب الربع: مذهبه العقدي، والفقهي

وقسمت هذا المطلب إلى فرعين تناولت في الفرع الأول مذهبه العقدي التي كان عليها الإمام، وتناولت في الفرع الثاني المذهب الفقهي الذي كان يتبعه.

الفرع الأول: مذهبه العقدي

كان الإمام الحافظ مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي من أهل السنة والجماعة مدافعا عن عقيدة السلف ويذب عنها ومنافحا عليها لا يخاف في الله لومة لائم ومن الأدلة التي تثبت أنه كان من أهل السنة والجماعة هو قول أحد من أعلام زمانه وهو من أقرانه الإمام الحافظ ابن كثير صاحب التفسير والتصنيف.

حيث قال الحافظابن كثيرعليه رحمة الله تعالى وأسكنه فسيح حنانه معبرا عن عقيدة هذا الإمام العلم بعبارة مختصرة معتصرة تجمع جميع مناحي العقيدة وأطرافها حيث قال عنه: ((مستقيما على طريق السلف، وأتباع الكتاب والسنة))[1].

الفرع الثاني: مذهبه الفقهي

لقد كان الأئمة في هذه العصور يتبعون أحد المذاهب الشائعة في منطقته أو المذهب الذي يتبعه شيخه وهناك من ينتقل من مذهب إلى مذهب لأحد من الأسباب التي عرضت له.

وكان الإمام الحافظ مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي متبع إلى مذهب إمام السنة والجماعة أحمد بن حنبل الثابت على مذهب السلف في الفتنة التي عرضتعلى علماء ذلك الزمان فكان الأمام أحمد ثابت كالجبل لايتزعزع عن منهج الحق وطريق السلف، فكان الحافظ مُحَمَّد بن أحمدبن عبد الهادي متبعا إلى مذهب الحنابلة كما قال كل من وضع ترجمة له وسنذكر من قولهم مايلي:

نقل بن قاضي شهبه في تاريخه تحت ترجمة مُحَمَّد بن عبد الهادي حيث قال: ((الصلحي الحنبلي)).

[1] – البداية والنهاية، الحافظ ابن كثير الدمشقي، ج: 14، ص: 210.

ونقل ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة تحتترجمة مُحَمَّد بن عبد الهادي حيث قال: ((المقدسي الحنبلي)).

ونقل الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية تحت ترجمة مُحَمَّد بن عبد الهادي حيث قال: ((مُحَمَّد بن الشيخ عماد الدين أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي)).

نقل الذهبي وهو من شيوخه في المعجم المختص بالمحدثين تحت ترجمة مُحَمَّد بن عبد الهادي حيث قال: ((أبو عبد الله المقدسي الجماعيلي الأصل الصالحي الحنبلي)).

ونقل صلاح الدين الصفدي: تحت ترجمة مُحَمَّد بن عبد الهادي حيث قال: ((ابن عبد الهادي الحنبلي))....((شمس الدين الحنبلي))[1].

[1] – الوافي بالوافيات، صلاح الدين الصفدي، ج: 2، ص: 113.

المطلب الخامس:ثناء العلماء عليه، ووفاته

وقسمت هذا المطلب إلى فرعين، تناولت في الفرع الأولثناء العلماء عليه، وتطرقت في الفرع الثاني إلى وفاته رحمه الله.

الفرع الأول: ثناء العلماء عليه

ولقد لقي الإمام الحافظ مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي ثناء كبيرا من العلماء البارزين في زمانه، وشيوخه ومن أقرانه ثناء كبيرا لم يحض بهامن هم في طبقته على الرغم من موته صغير،وسنذكر بعض من هاته الأقوال وهي كالآتي:

قال ابن الوردي في تاريخه:

((كان بحرا زاخرا في العلم))[1].

قال صلاح الدين الصفدي:

((لو عاش لكان آية كنت إذا لقيته سألته عن مسائل أدبية وفوائد عربية فينحدر كالسيل وكنت أراه يوافق المزي في أسماء الرجال ويرد عليه فيقبل منه))[2]،

وقال أيضا: ((ولو عمر لكان يكون من أفراد الزمان، .... واجتمعت به غير مرة وكنت أسأله أسئلة أدبية وأسئلة نحوية فأجده كأنه كان البارحة يراجعها لاستحضاره ما يتعلق بذلك وكان صافي الذهن جيد البحث صحيح النظر))[3].

الحافظ ابن كثير: وهو من عاصره ومن أقرانه حيث قال فيه:

((صاحبنا الشيخ الإمام العلم الناقد البارع في الفنون العلوم .... فلم يبلغ الأربعين حصل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ ولا الأكابر،تفنن في الحديث والنحو والتصريف والفقه والتفسير والأصول والتاريخ والقراءات وله مجاميع وتعليقات مفيدة كثيرة، وكان حافظا جيدا لأسماء الرجال وطرق الحديث .... بصيرا بعلل الحديث، حسن الفهم له، جيد المذاكرة

---

[1] – تاريخ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن مُحَمَّد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي، ج: 02، ص: 327.

[2] – تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، ج: 01، ص: 233.

[3] – الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، خ: 02، ص: 114.

صحيح الذهن،مستقيما على طريق السلف، وتابعا للكتاب و السنة مثابرا على فعل الخيرات))[1].

الإمام الحافظ المزي: هو من شيوخ ابن عبد الهادي الذين تردد عليهم حيث قال فيه:

((ما لقيته إلا واستفدت منه))[2].

وقال أيضا: ((ولقد كتب الحافظ أبو الحجاج المزي على كتاب ترجمة الشيخ تقي الدين ابن تيمية تأليف ابن عبد الهادي ما صورته كتاب مختصر في ذكر حال الشيخ وذكر بعض مناقبه ومصنفاته رضي الله تعالى عنه جمع الشيخ الإمام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي أدام الله النفع بفوائده))[3].

الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني:

((أحد الأذكياء، .... ومهر في الحديث والأصول والعربية وغيرها))[4].

قال الحافظ الذهبي: وفيتذكرة الحفاظ عند ذكره للإمام ابن عبد الهادي حيث قال:

((وسمعت من الإمام الأوحد الحافظ ذي الفنون شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي ..... واعتنى بالرجال والعلل وبرع وجمع وتصدى للإفادة والاشتغال في القراءات والحديث والفقه والأصول والنحو، وله توسع في العلوم وذهن سيال))[5].

الحافظ الإمام ابن ناصر الدمشقي:

((ومنهم الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد ذو الفنون عمدة المحدثين متقن المحررين .... ورافق الحفاظ والمحدثين.... وتفقه وأفتى ودرس ....وتصدى للإفادة والاشتغال فيفنون من

[1] – البداية والنهاية، الحافظ بن كثير الدمشقي، ج: 14، ص: 210.
[2] – ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، ابن أبي بكر السيوطي، ص: 233.
[3] – الرد الوافر، ابن ناصر الدين الدمشقي، ص: 129.
[4] – الدرر الكامنة، ابن حجر العسقلاني، ج: 03، ص: 332.
[5] – تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، ص: 1508.

العلوم.... وكان إماما في علوم كالتفسير والقراءات والحديث والأصول والفقه واللغة والعربية))[1].

الحافظ الحسني:((الإمام العلامة ....برع وجمع وصنف وتصدر للإفادة والاشتغال في القراءات والحديث والفقه والأصول والنحو واللغة، وولي مشيخة الحديث بالضيائية و الغيائية ودرس بالمدرسة المنصورية وغيرها))[2].

وقال السيوطي:

((الإمام الأوحد المحدث الحافظ الحاذق الفقيه البارع المقرئ النحوي اللغوي، ذو الفنون شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي.... أحد الأذكياء))[3].

الفرع الثاني:وفاته

وفي يوم الأربعاء عاشر جمادى الأولى سنة 744 توفي صاحبنا الشيخ الإمام العالم العلامة الناقد البارع في فنون العلوم شمس الدين مُحَمَّد بن الشيخ عماد الدين أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي، تغمده الله برحمته، وأسكنه بحبوحة جنته.

ومرض قريبا من ثلاثة أشهر بقرحة وحمى إسهال، ثم تفاقم أمره وأفرط به الإسهال، وتزايد ضعفه إلى أن توفي يومئذ قبل أذان العصر، فأخبرني والده أنآخر كلامه

فصلي عليه يوم الخميس بالجامع المظفري وحضر جنازته قضاة البلد وأعيان الناس من العلماء والامراء والتجار والعامة، وكانت جنازته حافلة مليحة، عليهاضوء ونور، ودفن بالروضة إلى أن قال: ((أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن مُحَمَّدا رسول الله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين)).جانب قبر السيف ابن المجد رحمهما الله تعالى[4].

---

[1] – الرد الوافر، ابن ناصر الدين الدمشقي، ص: 63.

[2] – ذيل تذكرة الحفاظ، ابن الحسن الحسيني الدمشقي، ص: 32.

[3] – ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، ابن أبي بكر السيوطي، ص: 233.

[4] – البداية والنهاية، الحافظ بن كثير الدمشقي، ج: 14، ص: 210.

المبحث الثاني:التعريف بالمحرر في الحديث

المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى صحبه

المطلب الثاني: موضوع الكتاب وموارده

المطلب الثالث: ترتيبه الكتاب ومميزاته

المطلب الرابع: طبعات الكتاب وأهميته

المطلب الخامس: خدمة الكتاب والجهود المبذولة فيه

المبحث الثاني: التعريف بالمحرر في الحديث

وقد احتوى هذا المبحث مجموعة من المطالب تكلمت فيها عن كتاب "المحرر" ما يتعلق به، وقسمت المبحث إلى ستة مطالب، حيث تناول كل مطلب من هذه المطالب جزئية معينة عن الكتاب.

المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى صاحبه

تناولت في هذا المطلب تسمية الكتاب ونسبته إلى صاحبه، وقد قسمته إلى فرعين، فكان مضمون الفرع الأول اسم الكتاب، وأما الفرع الثاني تكلمت فيه عن نسبة الكتاب إلى صاحبه.

الفرع الأول: اسم الكتاب

لم يضع مُحَمَّد بن عبد الهادي اسما لكتابه بهذه الصيغة المفصلة "المحرر في الحديث" سواء في مقدمة كتابه المحرر، أو في غيره من كتبه الأخرى ولم يذكر من نقل علية أن مُحَمَّد بن عبد الهادي سمى كتابه بهذا الاسم، ولكنه وصفه في مقدمة كتابه "المحرر" حيث قال:((فهذا مختصر يشتمل على جملة من الأحاديث النبوية في الأحكام الشرعية))، فهذه هي التسمية التي وصفها مُحَمَّد بن عبد الهادي لكتابه على أنه مختصر في الأحكام، ولو أن مؤلفه وضع له اسما لما اختلف النقل في بعض أجزاء من تسمية الكتاب، فسأنقل هنا أقوال هؤلاء الأئمة.

- قال ابن قاضي شهبه: ((المحرر في أحاديث الأحكام))[1].
- قال ابن رجب: ((المحرر فِي الأَحْكَام))[2].
- قال البغدادي:((لمحرر في شرح الإلمام من أحاديث الكلام))[3].
- قال ابن ناصر الدين الدمشقي: ((المحرر في الأحكام))[4].

---

[1] – تاريخ ابن قاضي شهبه، ابن قاضي شهبه، ج: 01، ص: 396.

[2] – الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب، ج: 05، ص:118.

[3] – هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن مُحَمَّد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951، ج: 02، ص: 151.

[4] – الرد الوافر، ابن ناصر الدين الدمشقي، ص: 63.

- قال ابن حجر: ((المحرر في الحديث))[1].

- وقال السيوطي: ((المحرر في اختصار الإلمام))[2].

بعد ذكر أقوال الأئمة نجدهم قد اتفقوا في الجزء الأول من تسمية الكتاب ألا وهو "المحرر" ويرجع هذا الاتفاق إلى أن الإمام مُحَمَّد بن عبد الهادي أطلقه علية، حيث قال حاجي خليفة عند تكلمه على كتاب الإلمام لابن دقيق العيد حيث قال " وشمس الدين مُحَمَّد بن أحمد الشهير بابن قدامه.... لخصه –أيضا– وسماه المحرر"[3]، ونجد اختلافا في باقي أجزاء تسمية الكتاب؛ قال شهبه "أحاديث الأحكام"، وقال ابن رجب وابن ناصر الدين الدمشقي" في الأحكام"، وقال ابن حجر " في الحديث"، وقال السيوطي " اختصار الإلمام"، أقول والله أعلم أن سبب هذا الاختلاف في تسمية الكتاب راجع إلى عدم وضع مُحَمَّد بن عبد الهادي اسما ضابطا له من غير الجزء الأول، والناظر في نقول الأئمة يستطيع أن يستنتج أن الكتاب كان مشهورا في ذلك الزمان على أنه المحرر، فنجد كل إمام وضع له إضافة إلى اسم الكتاب من تلقاء نفسه مما أدى إلى الاختلاف في تسمية الجزء الثاني من اسم الكتاب.

[1] – الدرر الكامنة ، ابن حجر العسقلاني ج: 3، ص:332.

[2] – ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، ابن أبي بكر السيوطي، ص: 233.

[3] –كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة، ج: 01، ص: 158.

الفرع الثاني: نسبة الكتاب إلى صاحبه

المتتبع للمصادر التي ترجمت للإمام مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي تذكر وتحيل وتعزو أن كتاب المحرر في الحديث هو من تأليفه، فسأنقل هنا أقوال الأئمة الذين عزوا إليه كتاب المحرر.

ـ قال السيوطي في معرض ذكر تصنيفات ابن عبد الهادي: "وصنف .... والمحرر في اختصار الإلمام"[1].

ـ قال الزركلي عند سرده لمصنفات ابن عبد الهادي: " المحرر في الحديث"[2].

ـ قال البغدادي عند إيراده لمصنفات ابن عبد الهادي:"المحرر في شرح الإلمام من أحاديث الكلام"[3].

ـ قال عمر بن رضا الدمشقي في تعديده لمصنفات ابن عبد الهادي: "من تصانيفه الكثيرة: .... المحرر في الأحكام"[4].

ـ قال ابن رجب الحنبلي عند ذكره لكتب ابن عبد الهادي: فمن تصانيفه .... "المحرر في الأحكام مجلد"[5].

ـ قال حاجي خليفة: "مُحَمَّد (المحمدي) في الحديث: لشمس الدين مُحَمَّد بن أحمد المقدسي، اختصره من: (الإلمام)"[6]، وهاته العبارة الأخيرة توحي أنه يقصد بهذا الاسم "المحرر في الحديث".

---

[1] – طبقات الحفاظ، ابن أبي بكر السيوطي، ص: 525.

[2] الأعلام، خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، ج: 05، ص: 32

[3] – هدية العارفين، سليم البابانى البغدادي، ج: 02، ص: 151.

[4] – معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن مُحَمَّد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي، ج: 08، ص: 287.

[5] – الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب، ج: 05، ص:118.

[6] – كشف الظنون ، حاجي خليفة، ج: 02، ص: 1618.

ـ قال ابن حجر وهو يورد مؤلفات ابن عبد الهادي: " والمحرر في الحديث اختصره من الإلمام فجوده جدا"[1].

ـ قال الشوكاني في وصف كتب ابن عبد الهادي حيث قال: "وله.... والمحرر في الحديث "[2].

والمتتبع لأقوال الأئمة المتقدمين يجد أنهم قد نصوا وأثبتوا نسبة الكتاب لمؤلفه الإمام مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي.

المطلب الثاني: موضوع الكتاب وموارده

الفرع الأول: موضوع الكتاب

كل من يطلع ويقرأ في كتاب المحرر في الحديث يجد أنه كتاب في أحاديث الأحكام، لما حواه من أحاديث تحمل أحكام شرعية، وهو يذكر الأحاديث التي يستدل بها الحنابلة وغيرهم من أصحاب المذاهب، وهو بذلك قد اكتسب نوعا من الشمولية التي تفتقدها بعض الكتب الأخرى المؤلفة في أحاديث الأحكام، وقد صرح الأئمة على أنه كتاب مؤلف في أحاديث الأحكام.

قال ابن قاضي شهبه: ((المحرر في أحاديث الأحكام))[3]، فهذه العبارة التي أطلقها القاضي كافية في بيان موضوع المحرر.

–قال ابن ناصر الدين الدمشقي: ((المحرر في الأحكام))[4].

– قال البغدادي:"المحرر في شرح الإلمام من أحاديث الكلام"[5].

– قال ابن رجب: ((المحرر فِي الأَحْكَام))[6].

فأقوال هؤلاء الأئمة تؤكدوا على أن موضوع "المحرر" هو "أحاديث الأحكام"، وقد ذكر الأئمة على أنه مختصر من الإلمام، والإلمام هو كتاب في أحاديث الأحكام، وما دام موضوع الأصل في أحاديث الأحكام، فمن باب أولى أن يكون مختصره أيضا في أحاديث الحكام.

---

[1] – الدرر الكامنة، ابن حجر العسقلاني ج: 3، ص:332.

[2] – البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الشوكاني اليمني، ج: 02، ص: 108.

[3] – تاريخ ابن قاضي شهبه، ابن قاضي شهبه، ج: 01، ص: 396.

[4] – الرد الوافر، ابن ناصر الدين الدمشقي، ص: 63.

[5] – هدية العارفين، سليم الباباني البغدادي، ج: 02، ص: 151.

[6] – الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب، ج:05، ص:118.

ومما يفصل في الأمر ما قاله صاحب "المحرر" مُحَمَّد بن عبد الهادي في مقدمة الكتاب مبينا للموضوع الذي يحمله الكتاب حيث قال: ((فهذا مختصر يشتمل على جملة من الأحاديث النبوية في الأحكام الشرعية))، فمن هذه العبارة تبين أن موضوع الكتاب هو أحاديث الأحكام.

الفرع الثاني: موارد الكتاب

قد صرح الأئمة الكبار ومن عاصر الإمام مُحَمَّد بن عبد الهادي على أن كتاب "المحرر في الحديث" كتاب اختصره مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي من الكتاب الشهير لابن دقيق العيد، ألا وهو "الإلمام"، حيث قام هذا الإمام الجبل الحاذق العارف بفنون العلوم حيث بلغ درجة من العلم لم يبلغها أحد من الأكابر بالرغم من هجوم المنية عليه قبل بلوغه سن الأربعين، حيث قام بتلخيص الإلمام تلخيصا دقيقا مع التجويد والتحسين له، وسأنقل كلام الأئمة على أن أصل ومورد "المحرر" هو "الإلمام".

- قال الشوكاني :"اختصره من الإلمام لابن دقيق العيد فجوده جدا"[1].

ـ قال ابن حجر وهو يورد مؤلفات ابن عبد الهادي: (و"المحرر في الحديث" اختصره من "الإلمام" فجوده جدا"[2].

ـ قال حاجي خليفة: (اختصره من "الإلمام")[3]،

- قال السيوطي: ("والمحرر" في اختصار "الإلمام")[4].

- قال البغدادي:(المحرر في شرح الإلمام من أحاديث الكلام)[5].

- قال ابن قاضي شهبه: (مجلد اختصره من الإلمام)[6].

---

[1] - البدر الطالع، الشوكاني، ج: 02، ص: 108.

[2] - الدرر الكامنة ، ابن حجر العسقلاني ج: 3، ص:332.

[3] - كشف الظنون ، حاجي خليفة، ج: 02، ص: 1618.

[4] - طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ص: 525.

[5] - هدية العارفين ، سليم البابانى البغدادي، طبع ج: 02، ص: 151.

[6] - تاريخ ابن قاضي شهبه، ابن قاضي شهبه ، ج: 01، ص: 196.

- قال ابن ناصر الدين الدمشقي: (والمحرر في الأحكام مختصر مفيد)[1].

فهذه العبارات والنقلات من أقوال الأئمة تبين وتوضح وتشير إلى أن مورد الكتاب الأصلي والأساسي هو الإلمام لابن دقيق العيد.

ولكن الإمام الحافظ مُحَمَّد بن عبد الهادي لم يصرح في مقدمة الكتاب بهذا المورد الذي نقله الأئمة، ولكنه صرح بموارد أخرى للكتاب، ولم يذكر على أنه مختصر من الإلمام الذي قال به الأئمة، حيث قال في المقدمة: ((فهذا مختصر يشتمل على جملة من الأحاديث النبوية في الأحكام الشرعية، انتخبته من كتب الأئمة المشهورين والحفاظ المعتمدين " كمسند " الإمام أحمد بن حنبل، و " صحيحي " البخاري ومسلم، و " سنن " أبي داود، وابن ماجه، والنسائي، و " جامع " أبي عيسى الترمذي، و " صحيح " أبي بكر بن خزيمة، و " كتاب الأنواع والتقاسيم " لأبي حاتم بن حيان، وكتاب: المستدرك " للحاكم أبي عبد الله النيسابوري، و " السنن الكبير " للبيهقي وغيرهم من الكتب المشهورة))، فقد ذكر ابن عبد الهادي وعدد موارد كتابه من صحاح ومسند وجوامع ومستدركات وغيرها من غير ذكر الإلمام ولعله يكون داخلا في العبارة الأخيرة " وغيرهم من الكتب المشهورة".

ويمكن الجمع بين القولين على أن المحرر مختصر من الإلمام، وتجويده وتحسينه بالإضافة من كتب السنة الأخرى، ونقل أقوال الأئمة من تصحيح وتحسين وتضعيف وجرح وتعديل وتعليل وغيرها من الإضافة، فمن هنا يمكن أن نقول أن مورد الكتاب هو الإلمام وبعض كتب السنة وبعض أحكام الأئمة في الحديث.

[1] - الرد الوافر، ابن ناصر الدين الدمشقي، ص: 29.

المطلب الثالث: ترتيبه الكتاب ومميزاته

الفرع الأول: ترتيبه الكتاب

قد اتبع مُحَمَّد بن عبد الهادي في ترتيب المحرر في الحديث النهج الذي سلكه فقهاء زمانه في ترتيب كتبهم، وقد شرح ذلك في مقدمة المحرر على المنهج الذي اتبعه في ترتيب كتابه حيث قال: ((ورتبته على ترتيب بعض فقهاء زماننا ليسهل الكشف منه)).

فبهذا يكون قد رتب كتابه على الأبواب الفقهية وهي الميزة التي اشتهرت بها كتب أحاديث الأحكام،وهذا الترتيب يجمع أحاديث الموضوع الواحد في الموضع الواحد، وبها يسهل حفظ الحديث كاملا خير من تقطيعه في أبواب متفرقة، وكان ترتيبه للكتاب على النحو الآتي:

حيث قسم كتابه إلى كتب ومن أمثلة ذلك كتاب الصلاة، كتاب الجنائز، كتاب الجهاد والسير، وجعل تحت كل كتاب من الكتب أبوابا ومن أمثلة ذلك: باب فرض الجهاد، باب الجزية والمهادنة، باب البلوغ، وجعل تحت كل باب من الأبواب أحاديثه ومن أمثلة ذلك: حديث عدم تقدم رمضان بصيام، حديث صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، حديث تعجيل الفطور وتأخير السحور.

وقد بدأ كتابه كعادة من سبقه من أئمة زمانه،حيث وضع أول كتاب في المحرر وهو كتاب الطهارة ثم تلاه بسائر الكتب الأخرى وختمه بكتاب الشهادات.

وألحق في آخر الكتاب المحرر كتابين وهما كتاب الجامع و كتاب الطب، حيث ذكر في كتاب الجامع مجموعة من الأحاديث الخارجة عن الأحكام كأحاديث الآداب والأخلاق وغيرها، مثل حديث الأعمال بالنيات، وحديث ما من مولود إلا ويولد على الفطرة،وأحاديث الكذب، حديث النهي عن الجلوس في الطرق، وحديث يا عبادي إلى غير ذلك.

وأما كتاب الطب فذكر فيه كل الأحاديث التي تتعلق بالطب مثل: الشفاء في ثلاث وأحاديث الحجامة وأحاديث الداء والدواء وحديث الحبة السوداء.

وبهذا يكون قد ختم كتابه المحرر في الحديث حيث قال " والحمد لله أولا وآخراً وظاهراً وباطناً وصلَّى الله على مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، والحمدُ لله رب العالمين .. آمين."

الفرع الثاني: مميزات الكتاب

قد حضي كتاب المحرر بمجموعة من المميزات التي جعلته يتميز على كتب أحاديث الأحكام الأخرى، والذي يطلع في كتاب المحرر يرى تلك الميزات التي لا توجد في غيره، وهاته الميزات في المحرر كثيرة، وسنذكر منها ما يلي:

أنه كتاب مختصر من كتاب عظيم ألا وهو الإلمام الذي لم يؤلف مثله ولا أحسن منه في هذا المجال على الإطلاق.

يجرد المتون من الأسانيد من أجل الاختصار ونقص حجم الكتاب وسهولة حفظ الأحاديث واستحضارها.

يذكر ويشير إلى كل من أخرج الحديث من كتب أهل السنة حتى يسهل معرفة مواضع الحديث من غير جهد ولا تكلف.

ويتميز كتاب المحرر بأن مُحَمَّد بن عبد الهادي يذكر بعض أقوال من صحح الحديث أو حسنه أو ضعفه من الأئمة.

وكذلك يذكر أقوال الأئمة وأرائهم على بعض الرواة من جرح أو تعديل.

ومن الميزات التي تفرد بها كتاب المحرر على غيره من كتب أحاديث الأحكام الأخرى أنه يذكر علة الحديث.

يورد الأحكام والآراء التي يطلقها الأئمة على الحديث.

يذكر الرواية التي اتفق فيها البخاري ومسلم والتي اختلفا فيها.

ويتميز كتاب المحرر بأنه يهتم بإيراد متن الأحاديث كاملًا في موضع واحد فلا يقطعها ولا يفرقها في عدة أبواب، ولا شك أن هذا الصنيع أفضل لمن أراد حفظ الكتاب.

ويذكر إجْمالًا من أخرج الحديث ومن لم يخرجه حيث يقول: أخرجه الأربعة، لم يذكره السبعة.

يذكر متن الحديث الجامع لمعظم اللفظ ثم يقوم بذكر الزيادة التي ذكرها الأئمة الآخرون، ويذكر متن الحديث ثم يشير إلى الكلمات التي لم يذكرها أحد الرواة.

وقد اتبع في تصنيف كتابه مسالك حسنة فقد رتب الأحاديث على الأبواب الفقهية التي يسهل فيها البحث عن الحديث أو المسألة التي يبحث عنها.

ومكانة كتاب المحرر عالية تستمد علوها من صحة المصادر التي اعتمد عليها مُحَمَّد بن عبد الهادي في تصنيف كتابه المحرر.

ومما يجعل كتاب المحرر يتميز على غيره من الكتب مكانة ابن عبد الهادي العلمية التي تشتمل على مجموعة من العلوم والمعارف.

وقد أتبع كتابه المحرر بكتاب جامعٍ ذكر فيه جملة من الأحاديث في الآداب وأصول الدين، وأنهى كتابه بكتاب الطب.

ومن هاته النقاط المذكورة سابقا تبرز وتظهر مميزات كتاب المحرر في الحديث التي تفقدها كتب أحاديث الحكام الأخرى أو تفقد جزءا منها، وهذا مما جعله متميزا على غيره.

المطلب الرابع: طبعات الكتاب وأهميته

الفرع الأول: طبعات الكتاب

قد حضى كتاب المحرر في الحديث بعناية المحققين، حتى إنه طبع عدة مرات وهذا يدل على أهمية المحرر وقيمته البالغة بين الكتب الفقه الأخرى، سنذكر مجموعة من التحقيقات التي أجريت على المحرر وهي مرتبة على الأولوية في التحقيق وهي كالآتي:

الطبعة الأولى للمحرر في الحديث:

- المؤلف: شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى:744هـ)
- المحقق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مُحَمَّد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي
- الناشر:دار المعرفة لبنان بيروترقم الطبعة: الثالثة، 1421هـ-2000م
- عدد الأجزاء: 2

الطبعة الثانية للمحرر في الحديث:

- المؤلف: مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي (ت 744هـ).
- تحقيق: عبد المنان عبد اللطيف المدني.
- الناشر: دار الداعي للنشر والتوزيع – الرياض –السعودية – مركز العلامة عبد العزيز بن باز للدراسات الإسلامية.
- رقم الطبعة: الأولى -2001م.
- عدد الأجزاء: 02.
- عدد أحاديثه: 1320.
- وقد اعتمد في تحقيقه على نسختين من المخطوط

1 - نسخة المكتبة المحمدية.

2 - نسخة المكتبة خدابش.

الطبعة الثالثة للمحرر في الحديث:

- المؤلف: للإمام المحدث الحافظ الفقيه العلامة السلفي أبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي الجماعيلي المقدسي الصالحي الشهير: " ابن عبد الهادي" (705هـ – 744هـ).

- تحقيق: أبو أسامة سليمان بن عبيد بن مُحَمَّد الهلالي السلفي.

- الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت –لبنان.

- رقم الطبعة: الأولى 1425هـ – 2004م.

- عدد الأجراء: 03.

- عدد الأحاديث: 1320 حديث.

- قد اعتمد في تحقيقه على خمس نسخ من المخطوط.

1 – نسخة المكتبة المحمودية.

2 – نسخة مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

3 – نسخة مكتبة إبراهيم مُحَمَّد السليم.

4 – نسخة المكتبة خدابش.

5 – نسخة المكتبة البديعية.

الطبعة الرابعة للمحرر في الحديث:

- المؤلف: أبي عبد الله مُحَمَّد بن عبد الهادي المقدسي (ت: 744هـ).

- تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.

- الطبعة الأولى: 1425هـ -2004م.

- عدد الأجزاء: 01.

- عدد الأحاديث:1307 حديث.

- اعتمد في تحقيقه على نسخة واحدة.

1 نسخة المكتبة المحمودية.

الطبعة الخامسة للمحرر في الحديث:

- المؤلف: الإمام الحافظ مُحَمَّد بن أحمد الجماعيلي الصالحي الشهير بابن عبد الهادي (744هـ).

- تحقيق: عادل الهدبا ومُحَمَّد علوش.

- الناشر: دار العطاء للنشر وتوزيع - 1422هـ؛ عدد أحاديثه: 1324.

- دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان.

- دار أطلس الخضراء المملكة العربية السعودية –الرياض.

- الطبعة الثانية: 1429هـ – 2008م.

- عدد الأجزاء: 01.

- عدد أحاديثه: 1324 حديث.

- قد اعتمدا في تحقيقهما على ثلاث نسخ من المخطوط.

1 – نسخة المكتبة المحمودية.

2 – نسخة مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

3 – نسخة مكتبة إبراهيم مُحَمَّد السليم.

الطبعة السادسة للمحرر في الحديث:

- المؤلف: لأبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي (المتوفى: 744هـ)

- تحقيق: الدكتور ماهر ياسين الفجل.

- الطبعة الأولى: 6 جمادى الأول 1437.

- عدد الأجزاء: 01.

- عدد الأحاديث: 1324 حديث.

- اعتمد في تحقيقه على نسختين.

1 - نسخة المكتبة البديعية.

2 - نسخة مكتبة الشيخ إبراهيم مُحَمَّد السليم.

الفرع الثاني:أهمية الكتاب

تظهر أهمية المحرر في الحديث على أنه كتاب مختصر ومجود ومحسن من كتاب الإلمام للإمام الحافظ ابن دقيق العيد، ويصنف الإلمام من أول وأحسن الكتب التي صنفت في أحاديث الأحكام،وهو من أوعب الكتب التي جمع فيها متون الأحاديث المتعلقة بالأحكام مجرد عن الأسانيد،حيث قام بشرحه وأبدع في شرحه، وقد نقل عن بعض الأئمة أنه لم يصنف في هذا العلم أحسن منه، لما حواه من استنباطات وفوائد، وبعد ما توفي ابن دقيق العيد لم يعثر عن الكتاب إلا على جزء يسير منه، وقد صرح البقاعي على أنه أكمله، ولو عثر عليه لكفى الناس عن كثير من الشروح ، وقد توجه العلماء للإلمام شرحا واختصارا وتعليقا، لأهميته وقيمته العلمية.

وتبرز أهمية المحرر في الحديث على أنه كتاب مختصر من الإلمام، كما يقال شرف العلم من شرف المعلم،وكذلك هنا تكون أهمية المختصر من أهمية المختصر منه، وهناك نفائس أخر في هذا الكتاب لا توجد في غيره من كتب الأحكام الأخرى حيث تكمن في:

-ذكر الحديث كاملا دون تقطيع وذكر للألفاظ الواردة في متون أخرى غير موجودة في هذا المتن.

- ذكر درجة الحديث من حيث الصحة والضعف.

- ذكر من أخرج الحديث من كتب السنة.

- وكذلك ذكر أحاديث الموضوع الواحد في الموضع الواحد.

- وكذلك التكلم في رجال الإسناد جرحا وتعديلا.

- وإذا كان الحديث رواه البخاري ومسلم يقول فيه متفق عليه.

- وكذلك يذكر بعض آثار الصحابة.

- وإن كان للحديث مخارج أخرى يقوم بإيرادها.

- ويذكر أقوال الأئمة من حيث الإسناد.

ومن هاته العبارة تظهر وتتجلى أهمية المحرر في الحديث،حيث يسهل لطالب العلم حفظه ومعرفة الأحاديث في الباب، ومعرفة من رواه من الصحابة، ومعرفة من أخرجه من أصحاب الكتب ومتون الأحاديث،ومعرفة أقوال أئمة الجرح والتعديل في رجال الإسناد، ومعرفة أثار الصحابة التي تعين على شرح وفهم أحاديث الباب، فبهذا تظهر أهميته، لما احتواه على مجموعة من العلوم المتفرقة والمتشعبة في الحديث التي دونت لها الكتب والمصنفات لكل علم من العلوم، وقد وجدت في هذا الكتاب بشكل مختصر ومعتصر، وهاته الأحكام التي وضعها وأصدرها على هاته الأحاديث هي عصارة ما حصله طيلة حياته العلمية في جميع العلوم حتى يسهل على طالب العلم والمتطلع فيه معرفة كل ما يتعلق بالحديث دون الرجوع إلى غيره من الكتب الأخرى.

المطلب الخامس: خدمة الكتاب والجهود المبذولة فيه .

وعلى الرغم من شهرة كتاب المحرر في الحديث وشهرة مؤلفه إلا أنه لم يحظ باهتمام الأئمة السابقين ولا من بعدهم،حتى إلى زمن قريب حيث أنه لم يُعتَنَ به ولم توضع عليه شروح كثيرة سواء ممن سبق أو ممن لحق من بعدهم، حيث أنه يوجد له شرح مطبوع وآخر مخطوط كما سيأتي ذكرهما،ولكن في زماننا أو ممن سبقنا بقليل نلاحظ التفات الناس إليه مؤخراً، حيث أنهم وضعوا فيه الدروس والمحاضرات والدورات العلمية،فمن هذه الجهود من وضعت له شروح صوتية، وقد فرغ بعض طلبة العلم والمهتمين بهذا المجال بعض هذه الأشرطة الصوتية في كتب مثل شرح فضيلة الشيخ عبد الكريم الخضير وهذا الشرح موجود على الشبكة أو في المكتبة الشاملة، وسأذكر الشرح المخطوط والمطبوع على الكتاب وبعض الشروح الصوتية المقامة علية.

1)- وأما عن المخطوط فهو للإمام أبو بكر بن علي بن مُحَمَّد بن علي، المعروف بابن الحريري: فقيه شافعيّ من أهل دمشق.

وكان شرحه باسم: تخريج المحرر في شرح حديث النبي المطهر وكان هذا الشرح في: "اثني عشر مجلدا"[1]في شرح المحرر لابن عبد الهادي، وسماه الزركلي ب (تحرير المحرر)

حيث يوجد منه المجلد الثاني عشر، مخطوط في دار الكتب (الرقم 23251 ب) كما في مخطوطات الدار (1: 130).

ومنه المجلدان الأول والسادس في خزانة شستربتي (الرقم 3562)[2].

2)- وأما عن الشرح المطوع فهو شرح وضع على المحرر في الأزمنة المتأخرة حيث يطلق عليه اسم: التبيان الميسر لأحاديث المحرر في الحديث، وكان تأليفه لفضيلة الشيخ العلامة زيد بن مُحَمَّد بن هادي المدخلي، وقد نشره عبر دار الميراث النبوي، وكان هذا الشرح في ثلاث مجلدات.

---

[1] – إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن مُحَمَّد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، تحقيق: مُحَمَّد شرف الدين، ج: 03، ص: 270.

[2] – ينضر إلى الأعلام، خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، ج: 02، ص: 68.

3)- وأما عن الدورة العلمية والدروس والمحاضرات المقامة حول المحرر في الحديث وشرحه نذكر منها: مشروع مُحَمَّد بن صالح العثيمين خلال سنتي 2018 - 2019 كان كلا المشروعين في ثلاثة أيام.

- الدورة العلمية الثامنة عشرة بداية من يوم الأحد 25-11-2018، وانتهت يوم الثلاثاء 27-11-2018،بمسجد خالد أحمد خالد الياقوت، منطقة الصديق قطعة 07.

رابط السجد:

https://maps.google.com/?q=29.287583711474685,47.989 ... 191671776325 ،بدءا من كتاب الجهاد والبيوع،وكانت الكلمة للشيخ الدكتور عثمان بن صالح الخميس[1].

- وبدأت الدورة العلمية التاسعة عشرة يوم الأحد28-04-2019، وانتهت يوم الثلاثاء30-04-2019، بدأت من كتاب الفرائض والولاء والعتق والنكاح والصداق والرجعة والإيلاء والضهار،وكانت الكلمة للشيخ الدكتور عثمان بن صالح الخميس[2].

وعلى الرغم من هذه الجهود المبذولة ولكنها غير كافية في خدمة هذا الكتاب العظيم، على ما يحتوه من علو وفوائد متنوع.

[1] - رابط الموقع: Alothymeen.com.

[2] - رابط الموقع: https://twitter.com/Alothymeen.

المبحث الثالث: منهج بن عبد الهادي في كتابة المحرر في الحديث

المطلب الأول: الاختصار، الانتقاء والترتيب.

المطلب الثاني: التصحيح والتضعيف.

المطلب الثالث: التعليل.

المطلب الرابع: الحكم على الرواة.

المطلب الخامس: تخريج الحديث وذكر وجوهه والأقوال التي أطلقت على الحديث.

المطلب السادس: مقارنة المحرر بعمدة الأحكام الكبرى وبلوغ المرام.

المبحث الثالث: منهج ابن عبد الهادي في كتابة المحرر في الحديث

لقد ألف ابن عبد الهادي كتابه المحرر بطريقة منسقة وسلِسة، إذ يتميز كتابه بالشمولية والتبويب وحسن العرض، و سنعرض في هذا المبحث منهجه فيه من حيث الاختصار والانتقاء والترتيب، التصحيح والتضعيف، والتعليل، والحكم على الرواة، وتخريج الأحاديث وذكر وجوهه ونقل أقوال الأئمة فيه، ومقارنته مع الكتابين بلوغ المرام وعمدة الأحكام الكبرى، وهو كالآتي:

المطلب الأول: الاختصار، الانتقاء والترتيب

قسمت هذا المطلب إلى ثلاثة فروع، وتناولت في الفرع الأول الاختصارات التي قام بها مُحَمَّد بن عبد الهادي من حيث السند والمتن، وتطرقت في الفرع الثاني إلى المنهج الذي سلكه المؤلف في انتقاء الأحاديث، وتضمن الفرع الثالث الكيفية التي سار عليها صاحب الكتاب في ترتيب أحاديث الباب.

الفرع الأول: الاختصار

فمن المنهج الذي اتبعه مُحَمَّد بن عبد الهادي في كتابه وهو يعد من أهم وأبز المناهج في الكتاب ألا وهو الاختصار وهو من المناهج التي نص عليها في مقدمة كتابه حيث قال: ((هذا مختصر يشتمل على جملة من الأحاديث النبوية في الأحكام الشرعية))، ويتمثل هذا الاختصار في مجموعة من المعالم والنقاط، كحذف الأسانيد واختيار الأحاديث الجامعة لمعاني وألفاظ الباب من غير أن يورد كل أحاديث الباب، وقد نص على هذا في مقدمته حيث قال: ((واجتهدت في اختصاره وتحرير ألفاظه))، وسنذكر في هذا الفرع نماذج عن الاختصار في الكتاب ومنها:

1- اختصار الأسانيد

يظهر اختصار الأسانيد في حذفها كلياً ماعدا الصحابي الراوي للحديث، وهذا غالب على جميع أحاديث الكتاب، وفي بعض الحالات يزيد عن ذكر الصحابي راويا أو اثنين، وفي بعض الأحاديث يصل إلى مدار الإسناد، ومن أمثلة ذلك:

- الاقتصار على ذكر الصحابي الراوي للحديث:

*وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: " لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه ". وقال مسلم: " ثم يغتسل منه " متفق عليه[1].

*عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة " رواه مسلم[2].

*وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال، قال رسول الله ﷺ : " لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن " رواه مسلم[3].

- الأحاديث التي يزيد فيها عن ذكر الصحابي راويا أو اثنين وأحيان يصل بذكر الرواة حتى إلى مدار الحديث:

*وعن مسروق: " عن معاذ بن جبل قال: بعثه النبي ﷺ إلى اليمن فأمره أن يأخذ من كل ثلاثين بقرة تبيعا - أو تبيعة - ومن كل أربعين مسنة، ومن كل حالم دينارا أو عدله معا فريا "، رواه أحمد[4].

* وعن هشام بن حسان عن مُحَمَّد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنهما قال، قال رسول الله ﷺ : " طهور إناء أحدكم ....أولاهن بالتراب " رواه مسلم[5].

---

[1] -كتاب الطهارة، باب المياه، ص: 35، رقم: 04.

[2] - كتاب الصلاة، باب فرض الصلاة، ص: 87، رقم: 152.

[3] -كتاب الجنائز، باب في الموت، ص: 189، رقم: 507.

[4] -كتاب الزكاة، باب فرض الزكاة ومقاديرها، ص: 211، رقم: 570.

[5] -كتاب الطهارة، باب المياه، ص: 37، رقم: 10.

*وعن شعبة عن حبيب بن زيد عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد: " أن النبي صلى الله عليه وسلم أوتي بثلثي مد فتوضأ فجعل يدلك ذراعيه " رواه أحمد،[1].

2- اختصار المتون

كان مُحَمَّد بن عبد الهادي يختصر في ذكر الأحاديث في الباب ولا يكثر ولا يطنب في إيراد الأحاديث، وإنما يختار الأحاديث التي تحمل جملة من الأحكام وإذا وجد في حديث آخر حكما زائدا يذكر ذلك الحكم أو اللفظ الذي يحمل ذلك الحكم ولا يذكر الحديث بكامله، وهذا مما يجعل الباب يحتوي على جميع الأحكام في أقل عدد ممكن من الصفحات من غير الإطناب فيه، وسنذكر هنا نموذجا من هذا الاختصار:

* وعن عمر بن الخطاب ﷺ عن النبي ﷺ قال: " ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو يسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن مُحَمَّدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء " رواه مسلم، وزاد الترمذي فيه: اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين " وفي رواية لأحمد وأبي داود: " فأحسن الوضوء ثم رفع رأسه إلى السماء "[2].

* وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: " لا تصروا الإبل والغنم، فمن ابتاعها بعد فإنه بخير النظرين بعد أن يحتلبها: إن شاء أمسك، وإن شاء ردها وصاعا من تمر " رواه البخاري هكذا، ولمسلم " من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلاثة أيام، فإن ردها رد معها صاعا من طعام لا سمراء " قال البخاري: " والتمر أكثر ". وقد روى عن ابن مسعود قال: " من اشترى شاة محفلة فردها فليرد معها صاعا " ورواه البرقاني وزاد: " من تمر "[3].

فبهذه الطريقة يكون قد أحصى وجمع جميع ألفاظ الحديث وأحكامه وما يتعلق به من غير أن يكثر ويطنب من ذكر الأحاديث في الباب، مما يصعب حفظه والإلمام به.

---

[1] -كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء، ص: 50، رقم: 51.

[2] -كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء، ، ص: 53 رقم:64.

[3] -كتاب البيوع، باب أحكام البيوع، ص: 311 رقم:875.

الفرع الثاني: الانتقاء

انتقى مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي أحاديث "المحرر" من كتب الأئمة السابقين، وقد صرح بذلك في مقدمة كتابه حيث قال: ((انتخبته من كتب الأئمة المشهورين والحفاظ المعتمدين " كمسند " الإمام أحمد بن حنبل، و " صحيحي " البخاري ومسلم، و " سنن " أبي داود، وابن ماجه، والنسائي، و " جامع " أبي عيسى الترمذي، و " صحيح " أبي بكر بن خزيمة، و " كتاب الأنواع والتقاسيم " لأبي حاتم بن حبان، وكتاب: المستدرك " للحاكم أبي عبد الله النيسابوري، و " السنن الكبير " للبيهقي وغيرهم من الكتب المشهورة))، ومن هذا التصريح يتضح لنا أنه قد انتقى أحاديث كتابه من جملة الأحاديث الموجودة في كتب الأئمة الذين ذكرهم ومن لم يذكرهم، وسنبين في هذا الفرع كيفية الانتقاء التي قام بها في اختيار الأحاديث.

كان مُحَمَّد بن عبد الهادي ينتقي غالب أحاديث المحرر من معظم كتب السنة من صحاح، ومسانيد، وسنن، ومستدركات، إلى غير ذلك من الكتب التي تروي الأحاديث، وينتقي اللفظ الذي يتفق عليه الجميع أو يتفق على بعضه ومن أمثلة ذلك ما يلي:

*وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: " سئل رسول الله ﷺ عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع؟ فقال: إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث " وفي لفظ " لم ينجسه شيء ". رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والنسائي والترمذي[1].

*وعن أسامة بن شريك قال: " قالت الأعراب: يا رسول الله! أنتداوى؟ قال: نعم يا عباد الله! تداووا، فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء – إلا داء واحد! قالوا: وما هو؟ قال الهرم " رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، والنسائي، (والترمذي وصححه، ابن خزيمة، وابن حبان، وصححه الدارقطني أيضا[2].

[1] –كتاب الطهارة، باب المياه، ص: 34، رقم: 03.

[2] –كتاب الطب، ص: 439. رقم: 1307.

*عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: " أتى النبي ﷺ الغائط فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم أجده، فأخذت روثة فأتيته بها فأخذ الحجرين وألقى الروثة، وقال: هذا ركس ". رواه البخاري، (والترمذي وعلله ثم قال: (هذا حديث فيه اضطراب) ، ورواه الإمام أحمد والدارقطني) وفي آخره: " ائتني بحجر "، وفي لفظ للدارقطني: " ائتني بغيرها "[1].

*وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: " من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت مُحَمَّدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة " رواه البخاري. ورواه النسائي، وابن حبان، والبيهقي: " المقام المحمود " بلفظ التعريف[2].

وهناك أحاديث أخرى متفق عليها وأحاديث رواها اثنان أو ثلاثة أو أربعة وقد يزيد وينقص حتى إلى راو واحد، وهذا مما يدل ويثبت على أنه انتقى أحاديث كتابه المحرر في الحديث من عدد كبير من الكتب؛ التي تحمل في طياتها أحاديث وسنن النبي عليه الصلاة والسلام.

الفرع الثالث: الترتيب

سنتطرق في هذا الفرع لتبيين المنهج الذي سار عليه مُحَمَّد بن عبد الهادي في ترتيب أحاديث كتابه، ومن خلال هذا الترتيب يبرز لنا المكانة التي وصل إليها المؤلف في علم الحديث عامة وفي الفقه خاصة، وترتيبه للأحاديث كالآتي:

رتب المؤلف أحاديث كتابه على الأبواب الفقهية وهذا ما تطرقنا إليه سابقا، وفي كل باب يبدأ بالحديث العام، ثم الحديث أقل عمومة منه، إلى أن يصل إلى الأحاديث ذات الأحكام الخاصة، وسنبين في هذا الفرع كيفية تدرجه من الحديث العام إلى الحديث الخاص ومن أمثلة ذلك ما يلي:

[1] – كتاب الطهارة، باب الإستجمار والاستنجاء، ص: 70، رقم: 108.

[2] – كتاب الصلاة، باب الأذان، ص: 97، رقم: 193.

نلاحظ أن المؤلف في كتاب الطهارة في باب المياه بدأ بحديث البحر وهو من عموم المياه وهو من أعظم المياه الموجودة على سطح الأرض وهو يعتبر أصل المياه الأخرى، حيث قال:

*عن أبي هريرة ﷺ قال: " سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: .... فقال النبي ﷺ : هو الطهور ماؤه الحل ميتته " رواه أحمد[1].

ثم عقبه بحديث بئر بضاعة وهو من المياه الجوفية وهو أكبر ثاني مصدر من مصادر للمياه،حيث نزل من العام وهو البحر إلى الأقل منه عمومة وهي مياه الآبار، حيث قال:

*وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: " قيل يا رسول الله أنتوضأ من بئر بضاعة، وهي بئر يلقى فيها الحيض والنتن ولحوم الكلاب؟ قال: إن الماء طهور لا ينجسه شيء ". رواه أحمد[2].

ولما تكلم عن النجاسة في الحديث الثاني أورد حديث القلتين في مقدار الماء الذي لا يحمل الخبث، وهو نزول من العام الذي فيه نجاسة إلى أقل المياه التي لا تنجس، حيث قال:

*وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: " سئل رسول الله ﷺ عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع؟ فقال: إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث " وفي لفظ " لم ينجسه شيء ". رواه أحمد[3].

ثم ذكر حديث الماء الدائم وهو أقل من مياه الآبار وهو كذلك نزول، وهو مرتبط كذلك بنجاسة، وما يتغير به الماء الدائم الذي لا يجري، حيث قال:

*وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: " لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه ". وقال مسلم: " ثم يغتسل منه " متفق عليه[4].

والماء الدائم أكثر من القلتين، فمن هذين الحديثين يحمل الاغتسال من الماء الدائم الملقى فيه نجاسة على سبيل الكراهة لا على سبيل التحريم.

فمن هذا المثال يتضح لنا الطريقة التي رتب بها أحاديث الباب، حيث ينزل من الحديث العام إلى الحديث الخاص، ومن الحكم العام إلى الحكم الخاص على حد سواء.

---

[1] – كتاب الطهارة، باب المياه، ص: 33، رقم: 01.

[2] –كتاب الطهارة، باب المياه، ص: 33، رقم: 02.

[3] –كتاب الطهارة، باب المياه، ص: 34، رقم: 03.

[4] –كتاب الطهارة، باب المياه، ص: 34، رقم: 04.

المطلب الثاني: التصحيح والتضعيف

نلاحظ أن الإمام مُحَمَّد بن عبد الهادي يعطي إشارات إلى من صحح الحديث أو ضعفه من الأئمة السابقين كالبخاري، ومسلم، وابن حبان، وابن خزيمة،وغيرهم من أئمة النقاد، كما قال في مقدمة كتابه المحرر ((وذكرت بعض من صحح الحديث أو ضعفه))، ومن هذه العبارة التي أطلقها ابن عبد الهادي قسمت هذا المطلب إلى فرعين، حيث تناول الفرع الأول تصحيح الأحاديث، والفرع الثاني تضعيفها.

الفرع الأول: تصحيح الأحاديث

قد تناولت في هذا الفرع الأحاديث التي صححها مُحَمَّد بن عبد الهادي أو نقل تصحيحها عن الأئمة الآخرين، ومن هنا قد قسمت هذا الفرع إلى قسمين، حيث كان القسم الأول للأحاديث التي نقل مُحَمَّد بن عبد الهادي تصحيحها عن غيره من الأئمة، وأما القسم الثاني كان للأحاديث التي حكم مُحَمَّد بن عبد الهادي بصحتها.

القسم الأول: الأحاديث التي نقل ابن عبد الهادي تصحيحها عن الأئمة

كان الإمام مُحَمَّد بن عبد الهادي ينقل تصحيح بعض الأحاديث عن الأئمة السابقين وهي كثيرة جدا، وسأورد في هذا القسم بعض هذه النُقلات وهي كالآتي:

1- قال في حديث البحر: " وصححه البخاري، والترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، وابن عبد البر، وغيرهم"[1].

2- وقال في حديث بئر بضاعة:" والترمذي وحسنه".[2]

3- وقال في حديث القلتين: " وصححه ابن خزيمة وابن حبان والدارقطني وغير واحد من الأئمة"[3].

[1] - كتاب الطهارة، باب المياه، ص: 33، رقم: 01.
[2] -كتاب الطهارة، باب المياه، ص: 33، رقم: 02.
[3] -كتاب الطهارة، باب المياه، ص: 34، رقم: 03.

4- وقال في حديث "اغتسل بعض أزواج النبي في جفنة، فجاء النبي ﷺ ليتوضأ منها": "وصححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم"[1].

5- وقال في حديث "النهي عن اغتسال المرأة بفضل الرجل": "وصححه الحميدي"[2].

6- وقال في حديث "إذا ولغ الكلب": "وروى الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح"[3].

7- وقال في حديث الهرة: "وصححه الترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم"[4].

8- وقال في حديث تخليل اللحية: " وصححه، وابن خزيمة، وابن حبان. وقال البخاري: هو أصح شيء في هذا الباب"[5].

9- وقال في حديث"يا بلال بم سبقتني إلى الجنة": "والترمذي ... وقال: (حديث حسن صحيح غريب"[6].

10- وقال في حديث "مس الذكر": "وصححه وابن حبان في صحيحه، وقال البخاري: أصح شيء في هذا الباب حديث بسرة"[7].

[1] كتاب الطهارة، باب المياه، ص: 36، رقم: 08.

[2] -كتاب الطهارة، باب المياه، ص: 37، رقم: 09.

[3] -كتاب الطهارة، باب المياه، ص: 38، رقم:12.

[4] -كتاب الطهارة، باب المياه، ص: 38، رقم:13.

[5] -كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء، ، ص: 38 رقم:49.

[6] -كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء، ، ص: 54 رقم:66.

[7] -كتاب الطهارة، باب نواقض الوضوء وما اختلف فيه من ذلك، ص: 59، رقم: 77.

القسم الثاني: الأحاديث التي حكم ابن عبد الهادي بصحتها

كان الإمام مُحَمَّد بن عبد الهادي يحكم على الأحاديث بصحة من غير أن ينقل التصحيح عن غيره من الأئمة، وهذا موجود في المحرر وسأنقل في هذا القسم شيئا منها وهي كالآتي:

01- قال في حديث أبي هريرة "ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله": " وهو أتم، وإسناده صحيح"[1].

02- وقال في حديث "من قرأ آية الكرسي، وقل هو الله أحد دبر كل صلاة": "ولم يصب في ذكره في " الموضوعات " فإنه حديث صحيح"[2].

03- وقال في حديث "الزكاة في كل سائمة إبل": "وفي قوله نظر! بل هذا الحديث صحيح"[3].

[1] -كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة، ص: 113، رقم: 238.

[2] -كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة، ص: 124، رقم: 280.

[3] -كتاب الزكاة، باب فرض الزكاة ومقاديرها، ص: 213، رقم: 574.

الفرع الثاني: تضعيف الأحاديث

تعرضت في هذا الفرع إلى الأحاديث التي أطلق عليها الحافظ مُحَمَّد بن عبد الهادي حكم التضعيف أو نقل هذا الحكم على من سبقه من الأئمة، وقد قسمت هذا الفرع على قسمين حيث تناولت في القسم الأول الأحاديث التي نقل ابن عبد الهادي حكم تضعيفها عمن سبقه من الأئمة، وأما القسم الثاني تناولت فيه الأحاديث التي أطلق ابن عبد الهادي حكم التضعيف عليها.

القسم الأول: الأحاديث التي نقل ابن عبد الهادي تضعيفها عن الأئمة

فمن المنهج الذي يتبعه مُحَمَّد بن عبد الهادي أنه ينقل حكم التضعيف على من سبقه من الأئمة النقاد، وسأذكر في هذا القسم بعض الأحكام التي نقلها ابن عبد الهادي في كتابه المحرر.

01- وقال في حديث عائشة "من أصابه قيء": "وضعفه الشافعي، وأحمد، والدارقطني وغيرهم"[1].

02- وقال في حديث علي "أن رسول الله ﷺ كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن": "وذكر الخطابي أن أحمد كان يوهن حديث علي هذا"[2].

03- وقال في حديث"لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن": "وضعفه الإمام أحمد، والبخاري، وغيرهما"[3].

04- وقال في حديث "إذا أتى أحدكم أهله وأراد أن يعود فليتوضأ": "وقال الشافعي: قد روي فيه حديث، وإن كان مما لا يثبت مثله، وأراد حديث أبي سعيد هذا"[4].

[1] -كتاب الطهارة، باب نواقض الوضوء، ص: 62، رقم: 85.
[2] -كتاب الطهارة، باب أحكام الحدث الأكبر، ص: 73، رقم: 118.
[3] -كتاب الطهارة، باب أحكام الحدث الأكبر، ص: 75، رقم: 120.
[4] -كتاب الطهارة، باب أحكام الحدث، ص: 74، رقم: 119.

05- وقال في حديث "نوم النبي عليه الصلاة والسلام وهو جنب": وقال الترمذي: يرونا أن هذا غلط من أبي إسحاق، وقال يزيد بن هارون: هذا الحديث وهم، وقال أحمد: ليس صحيحا، وقال بعض الحذاق من المتأخرين (أجمع من تقدم من المحدثين ومن تأخر منهم أن هذا الحديث غلط منذ زمان أبي إسحاق إلى اليوم، وعلى ذلك تلقوه منه وحملوه عنه وهو أول حديث أو ثان مما ذكره مسلم في كتاب التمييز له مما حمل من الحديث على الخطأ"[1].

06- وقال في حديث"الصعيد الطيب وضوء المسلم": "وقال ابن القطان في حديث أبي ذر: ضعيف وهو غريب من حديث أبي هريرة"[2].

07- وقال في حديث "افتتاح الصلاة بالحمد الله ربِّ العلمين": "وقد ضعف الخطيب وغيره رواية مسلم بلا حجة"[3].

08- وقال في حديث الستر في الصلاة: " وهو حديث مضطرب الإسناد، وكذلك ضعفه الشافعي وغيره، وصححه ابن المديني وغيره. وقال ابن عيينة: لم نجد شيئا نشد به هذا الحديث"[4].

09- وقال في حديث "لا إسعاد في الإسلام، ولا شغار": "وقال أبو حاتم: هذا الحديث منكر جدا"[5].

10- وقال في حديث دية الخطأ: "وقد بالغ الدارقطني في تضعيف هذا الحديث"[6].

---

[1] -كتاب الطهارة، باب أحكام الحدث، ص: 75، رقم: 123.

[2] -كتاب الطهارة، باب التيمم، ص: 79، رقم: 130.

[3] -كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة، ص: 109، رقم: 230.

[4] -كتاب الصلاة، باب أمور مستحبة وأمور مكروهة في الصلاة، ص: 126، رقم: 285.

[5] -كتاب الصلاة، باب في حمل الجنازة والدفن، ص: 200، رقم: 548.

[6] -كتاب الديات،باب فرض الديات، ص: 397، رقم: 1141.

القسم الثاني: الأحاديث التي حكم ابن عبد الهادي بضعفها

وقد تناولت في هذا القسم الأحاديث التي حكم عليها مُحَمَّد بن عبد الهادي بضعف من غير أن ينقل أقوال الأئمة السابقين وهي كالآتي:

01- قال في حديث ابن عباس "أن النبي ﷺ سمى سجدتي السهو المرغمتين": "وفي إسناده ضعف"[1]،

وضعف ابن عبد الهادي هذا الحديث بسبب أحد رواته وهو عبد الله بن كيسان، قال عليه البخاري في التاريخ الكبير " منكر الحديث"، وغيره من من تكلم فيه.

02- قال في حديث "سأل النبي عليه الصلاة وسلم فاطمة من أخرجك من بيتك": "بل هذا حديث منكر"[2].

[1] -كتاب الصلاة، باب سجود السهو، ص: 131، رقم: 304.

[2] -كتاب الجنائز، باب في البكاء على الميت والتعزية، ص: 205، رقم: 560.

المطلب الثالث: التعليل

والمنهج الذي يتبعه الحافظ مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي في كتابه المحرر هو الإشارة إلى الحديث الذي به علة سواء كان نقل عمن سبقه من الأئمة أو من حكمه هو على الحديث، وسنذكر في هذا المطلب الأحاديث التي أعلها وهي كالآتي:

الفرع الأول: الأحاديث التي نقل ابن عبد الهادي علتها عن الأئمة

01- قال في حديث "عشر من الفطرة": "وذكر له النسائي والدارقطني علة مؤثرة"[1].

02- وقال في حديث "أن رسول الله عليه الصلاة والسلام أتى سباطة قوم": "وأعله أحمد برواية منصور والأعمش عن أبي وائل عن حذيفة"[2].

03- وقال في حديث "أتى النبي ﷺ الغائط فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار": "والترمذي وعلله ثم قال: هذا حديث فيه اضطراب"[3].

04- وقال في حديث "ليس للقاتل من الميراث شيء": " وذكر له النسائي علة مؤثرة"[4].

05- وقال في حديث بلال الذي أذن فيه قبل طلوع الفجر "فأمره النبي ﷺ أن يرجع فينادي": "رواه أبو داود وذكر علته"[5].

---

[1] -كتاب الطهارة، باب السواك، ص: 43، رقم: 32.

[2] -كتاب الطهارة، باب قضاء الحاجة، ص: 68، رقم: 102.

[3] -كتاب الطهارة، باب الإستجمار والاستنجاء، ص: 70، رقم: 108.

[4] -كتاب الفرائض والولاء، ص: 344، رقم: 983.

[5] -كتاب الصلاة، باب الأذان، ص: 97، رقم: 191.

الفرع الثاني: الأحاديث التي ذكر ابن عبد الهادي أنها معلولة

01- وقال في حديث "من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له":"وإسناده على شرط مسلم، وقد أعله بالوقف"[1].

02- وقال في حديث"إن الله وضع عن أمتي الخطأ": "وقد أعل".[2]

03- وقال في حديث "لا طلاق إلا بعد نكاح":"وله علة"[3].

04- قال في حديث فاطمة بنت أبي حبيش "استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل": " وقد أعله بعضهم"[4].

05- قال في حديث نعيم المجمر قال: صليت وراء أبي هريرة فقرأ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: " وقد أعل ذكر البسملة"[5].

06- قال في حديث أول ما كرهت الحجامة للصائم: "رواه الدارقطني وقال: كلهم ثقات ولا أعلم له علة، وفي قوله نظر من غير وجه"[6].

07- قال في حديث ابن عباس "أن النبي عليه الصلاة وسلم لم يرمل من السبع الذي أفاض فيها": "وقد أعل بالإرسال"[7].

08- قال في حديث"إذا أتتك رسلي فأعطهم ثلاثين": "وقد أعل"[8].

09- قال في حديث"الثلاثة الذين وقعوا على امرأة في طهر واحد": "وقد أعل"[9].

---

[1] -كتاب الصلاة، باب صلاة الجماعة، ص: 148، رقم: 373.

[2] -كتاب الطلاق، ص: 373، رقم: 1080.

[3] -كتاب الطلاق، ص: 374، رقم: 1082.

[4] -كتاب الطهارة، باب الحيض، ص: 81، رقم: 134

[5] -كتاب الصلاة، باب صفة صلاة، ص: 110. رقم: 231.

[6] -كتاب الصيام، باب فرض الصوم، ص: 236. رقم: 632.

[7] -كتاب الحج، باب صفة الحج، ص: 269، رقم: 729.

[8] -كتاب البيوع، باب العارية والوديعة، ص: 327. رقم: 931.

[9] -كتاب اللعان، باب لحاق النسب، ص: 382. رقم: 1099.

المطلب الرابع: الحكم على الرواة

ومن يتصفح كتاب المحرر يرى أن الإمام مُحَمَّد بن عبد الهادي يتكلم عن رواة الإسناد من ناحية الجرح والتعديل ، وتكون هذه الأحكام التي يذكرها ابن عبد الهادي إما صادرة عن من سبقه من الأئمة أو صادرة من عنده هو، وعليه نقسم هذا المطلب إلى فرعين، نتكلم في الفرع الأول عن الأحكام التي نقلها ابن عبد الهادي عن من سبقه من الأئمة، ونتكلم في الفرع الثاني عن الأحكام التي أطلقها ابن عبد الهادي عن الرواة.

الفرع الأول: الأحكام التي نقلها ابن عبد الهادي عن الأئمة في الرواة

01- قال في حديث "عشر من الفطرة": "ومصعب: هو ابن شيبة تكلم فيه، قال النسائي: منكر الحديث"[1].

02- قال في حديث"وقت لنا في قص الشارب": " وقال ابن عبد البر: (لم يروه إلا جعفر بن سليمان (وليس حجة لسوء حفظه) . وقد وثق جعفر: ابن معين وغيره. وقال ابن عدي: هو ممن يجب أن يقبل حديثه"[2].

03- وقال في حديث تخليل اللحية "وعامر ضعفه ابن معين. وقال النسائي: ليس به بأس"[3].

04- وقال في حديث "الأذنين من الرأس": "وسنان: روى له البخاري حديثا مقرونا بغيره، وقال النسائي: ليس بالقوي ، وشهر: وثقه أحمد، وابن معين وغيرهما، وتكلم فيه غير واحد من الأئمة، ورواه مسلم مقرونا بغيره"[4].

---

[1] -كتاب الطهارة، باب السواك، ص: 43، رقم: 32.

[2] -كتاب الطهارة، باب السواك، ص: 43، رقم: 33.

[3] -كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء، ص: 49، رقم: 49.

[4] -كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء، ص: 49، رقم: 50.

05- وقال في حديث "أن النبي ﷺ أوتي بثلثي مد فتوضأ": "وحبيب: وثقه النسائي وغيره، وقال أبو حاتم: هو صالح"[1].

06- وقال في حديث السرية التي أصابها البرد:" ووثقه ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وخالفهم ابن حزم – والحق معهم"[2].

07- وقال في حديث"إذا توضأ أحدكم ولبس خفيه فليمسح عليها": "وأسد بن موسى: وثقه العجلي، والنسائي، والبزار، وخالفهم ابن حزم فقال: هو منكر الحديث، والصواب مع الجماعة"[3].

08- وقال في حديث"إن الطواف بالبيت صلاة": "وقال الإمام أحمد: عطاء ثقة رجل صالح، وقال ابن معين: اختلط: فمن سمع منه قديما فهو صحيح"[4].

09- وقال في حديث "تواري الرجل عند قضاء الحاجة": "وقال ابن القطان:... ومُحَمَّد بن عبد الرحمن ثقة"[5].

10- وقال في حديث دية الخطأ: "والنسائي وقال: الحجاج بن أرطاة ضعيف لا يحتج به"[6].

به"[6].

[1] -كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء، ص: 50، رقم: 51.

[2] -كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين، ص: 56، رقم: 71.

[3] -كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين، ص: 57، رقم: 72.

[4] -كتاب الطهارة، باب حكم الحدث، ص: 64، رقم: 88.

[5] -كتاب الطهارة، باب آداب قضاء الحاجة، ص: 67، رقم: 98.

[6] -كتاب الديات،باب فرض الديات،ص: 397، رقم: 1141.

الفرع الثاني: الأحكام التي أطلقها ابن عبد الهادي عن الرواة

01- قال في حديث "لا يمس القرآن إلاطاهر":"وقيل: الصحيح أنه سليمان بن أرقم وهو متروك"[1].

02- قال في حديث ثمامة بن أثال عند إسلامه: "وعبد الله بن عمر العمري: تكلم فيه من قبل حفظه"[2].

03- قال في حديث: "احفظ عورتك إلا من زوجتك" : " وإسناده ثابت إلى بهز، وهو ثقة عند الجمهور"[3].

04- قال في حديث زرارة في سؤال عائشة عن صلاة رسول الله عليه صلاة وسلم: "وفي سماع زرارة من عائشة نظر"[4]

05- قال في حديث:"من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب" : "رواه أحمد من رواية مجالد، وليس بالقوي"[5].

06- قال في حديث تغسيل رسول الله عليه الصلاة والسلام: "ورواته ثقات، ومنهم ابن إسحاق وهو الإمام الصدوق"[6].

07- قال في حديث: "الزكاة في كل سائمة إبل" : " و (بهز) ثقة".[7]

[1] -كتاب الطهارة، باب حكم الحدث، ص: 64، رقم: 89.
[2] -كتاب الطهارة، باب أسباب الغسل، ص: 72، رقم: 114.
[3] -كتاب الصلاة، باب شروط الصلاة ، ص: 99، رقم: 199.
[4] -كتاب الصلاة، باب الصلاة التطوع ، ص: 136، رقم: 320.
[5] -كتاب الصلاة، باب الصلاة الجمعة، ص: 173، رقم: 457.
[6] -كتاب الجنائز، باب غسل الميت، ص: 191، رقم: 510.
[7] -كتاب الزكاة، باب فرض الزكاة ومقاديرها، ص: 213، رقم: 574.

المطلب الخامس:تخريج الحديث وذكر وجوهه والأحكام التي أطلقت عليه

الفرع الأول: تخريج الحديث

كان مُحَمَّد بن عبد الهادي يشير إلى من أخرج الحديث من أصحاب كتب السنة، وسأورد في هذا الفرع التخريجات التي أوردها في كتاب المحرر:

01- قال في حديث البحر: "رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، والنسائي، والترمذي"[1].

02- وقال في حديث النهي عن البول في الماء الدائم: "متفق عليه"[2]؛ وقال في مقدمة المحرر بخصوص هاتة العبارة: ((وما كان فيه متفقا عليه فهو ما اجتمع البخاري ومسلم على روايته)).

03- وقال في حديث"توضأ النبي مرة مرة ونضح": "وروى أبو مُحَمَّد الدارمي"[3].

04- وقال في حديث عائشة "تصلي المستحاضة": "رواه الإمام أحمد والإسماعيلي"[4].

05- وقال في حديث "تواري الرجل عند تغوطه": " أخرجه ابن السكن"[5].

06- وقال في حديث"الصعيد الطيب وضوء المسلم": "رواه البزار"[6].

07- وقال في حديث"أسفروا بالفجر فكلما أسفرتم فهو أعظم للأجر": " ورواه الطحاوي"[7].

---

[1] -كتاب الطهارة، باب المياه، ص: 33، رقم:01.

[2] -كتاب الطهارة، باب المياه، ص: 35، رقم: 04.

[3] -كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء، ص: 54، رقم:65.

[4] -كتاب الطهارة، باب نواقض الوضوء، ص: 59، رقم: 78.

[5] -كتاب الطهارة، باب آداب قضاء الحاجة، ص: 67، رقم: 98.

[6] -كتاب الطهارة، باب التيمم، ص: 79، رقم: 129.

[7] -كتاب الصلاة، باب مواقيت الصلاة، ص: 90، رقم: 162.

08- وقال في حديث سجود أبي بكر لما أتاه فتح اليمن: " رواه ابن أبي شيبة في كتاب الفتوح"[1].

09- وقال في حديث عيادة النبي عليه الصلاة وسلم لمريض فرآه يصلي على وسادة: "رواه البيهقي، والحافظ مُحَمَّد بن عبد الواحد في مختاره"

10- وقال في حديث ذكر عمر للمجوس فقال ما أدري كيف أصنع في أمرهم: " وروى مالك في الموطأ"[2].

11- وقال في حديث "لا طلاق إلا بعد نكاح": " رواه أبو داود الطيالسي، وأبو يعلى الموصلي وهذا لفظه، والحاكم"[3].

الفرع الثاني: ذكر وجوه الحديث

كان الحافظ مُحَمَّد بن عبد الهادي يشير ويذكر إلى من روى الحديث من الصحابة ﷺ أجمعين، فبهذا يعطي إشارة إلى أن الحديث متواتر وعلى الأقل أنه روي بأكثر من وجه واحد،وسأذكر في هذا الفرع الأحاديث التي ذكر لها وجوها أخرى.

01- قال في حديث بئر بضاعة: "وروي من حديث أبي هريرة، وسهل بن سعد، وجابر"[4].

وجابر"[4].

02- وقال في "حديث السواك مطهرة للفم": "ورواه أحمد من حديث أبي بكر الصديق، وابن عمر ﷺ، ورواه ابن حبان من حديث أبي هريرة"[5].

03- وقال في حديث أنس بن مالك "أن النبي عليه صلاة وسلم كان لا يقنت إلا إذا دعا لقوم أو دعا على قوم": "وروى ابن حبان: نحوه من حديث أبي هريرة"[6].

---

[1] -كتاب الصلاة، باب سجود التلاوة، ص: 146، رقم: 365.

[2] -كتاب الجهاد والسير، باب الجزية والهدنة، ص: 301، رقم: 842.

[3] -كتاب الطلق، ص: 373، رقم: 1082.

[4] - كتاب الطهارة، باب المياه، ص: 34، رقم: 02.

[5] -كتاب الطهارة، باب السواك، ص: 41، رقم: 24.

[6] -كتاب الصلاة، باب صفة صلاة، ص: 119. رقم: 259.

04- وقال في حديث "لا طلاق إلا بعد نكاح": " وقد روي من حديث ابن عمرو والمسور بن مخرمة وغيرهما"[1].

05- وقال في حديث "أعطيت خمسا لم يعطهن أحدا قبلي": "وروى الإمام أحمد من حديث علي"[2].

06- وقال في حديث سمرة "أن النبي نهى عن بيع الحيوان بالحيوان": "وقد روي من حديث ابن عباس، وابن عمر، وجابر بن سمرة"[3].

07- وقال في حديث "من مَلَكَ ذا رَحِمٍ محْرَمٍ فهو حُر": " وروي من حديث ابن عمر وعائشة"[4].

08- وقال في حديث"ما أسكر كثيره حرم قليله": "وقد روي من حديث سعد وعائشة وابن عمر وعبد الله بن عمرو وغيرهم"[5].

الفرع الثالث:الأحكام التي أطلقت على الحديث

القسم الأول: الأحكام التي أطلقها الأئمة على الحديث

فالمنهج الذي يتبعه ابن عبد الهادي في كتابه إطلاق بعض الأحكام العامة أو نقل بعض أقوال الأئمة المتعلقة بالحديث، سواء كانت هذه الأحكام والأقوال المتعلقة بالحديث عامة أو خاصة، أو كانت مبينة لموضع الحديث، أو وجهة نظر في الحديث إلى غير ذلك مما يتعلق بالحديث، وسأورد في هذا المطلب مثل هذه الأقوال الموجودة ضمن كتاب المحرر في الحديث وهي كالآتي:

[1] -كتاب الطلاق، ص: 374، رقم: 1082.

[2] -كتاب الطهارة، باب التيمم، ص: 78، رقم: 128.

[3] -كتاب البيوع، باب الرباء، ص: 315، رقم: 889.

[4] -كتاب العتق، باب أحكام العتق، ص: 347، رقم: 992.

[5] -كتاب الحدود، باب حد الشرب وذكر الأشربة، ص: 412، رقم: 1185.

01- قال في حديث البحر: " وقال الحاكم ((هو أصل صدر به مالك كتاب الموطأ، وتداوله فقهاء الإسلام ﷺ من عصره إلى وقتنا هذا))"[1].

02- وقال في حديث بئر بضاعة:"وفي إسناد هذا الحديث اختلاف لكن صححه أحمد"[2].

03- وقال في حديث القلتين: وتكلم فيه ابن عبد البر وغيره، وقيل: الصواب وقفه، وقال الحاكم: "هو صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا جميعا بجميع رواته ولم يخرجاه، وأظنهما - والله أعلم - لم يخرجاه لخلاف فيه على أبي أسامة عن الوليد بن كثير"[3].

04- وقال في حديث الهرة: "وقال الدارقطني: رواته ثقات معروفون"[4].

05- وقال في حديث الهرة: "وقال الحاكم: وهذا الحديث مما صححه مالك واحتج به في الموطأ، ومع ذلك فإن له شاهدا بإسناد صحيح"[5].

06- وقال في حديث"ومسح برأسه بماء غير فضل يده" "قال البيهقي: هذا أصح من الذي قبله"[6].

07- وقال في حديث المسح على الخفين: " وقال أبو عمر بن عبد البر: واختلفت الرواة في رفع هذا الحديث، ووقفه على علي ﷺ، قال: ومن رفعه أحفظ وأضبط"[7].

08- وقال في حديث نوم الصحابة وهم ينتظرون الصلاة: " وقد سئل أحمد بن حنبل رحمه الله عن حديث أنس أنهم كانوا يضطجعون؟ قال: ما قال هذا شعبة قط. وقال: حديث شعبة: كانوا ينامون، وليس فيه يضطجعون. وقال هشام: كانوا ينعسون"[8].

---

[1]- كتاب الطهارة، باب المياه، ص: 33، رقم: 01.

[2] -كتاب الطهارة، باب المياه، ص: 34، رقم: 02.

[3] -كتاب الطهارة، باب المياه، ص: 35، رقم: 03.

[4] -كتاب الطهارة، باب المياه، ص: 38، رقم:13.

[5] -كتاب الطهارة، باب المياه، ص: 38، رقم:13.

[6] -كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء، ص: 51، رقم: 59.

[7] -كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين، ص: 55، رقم: 70.

[8]-كتاب الطهارة، باب نواقض الوضوء ،ص: 58، رقم: 75.

09- وقال في حديث الوضوء من تغسيل من حمل الميت: " وقال أبو داود: هذا منسوخ، وقال الإمام أحمد: هو موقوف على أبي هريرة، وقال البخاري: قال ابن حنبل وعليٌّ: لا يصح في هذا الباب شيء"[1].

القسم الثاني: الأحكام التي أطلقها ابن عبد الهادي على الحديث

تطرقت في هذا الفرع إلى الأحكام التي أطلقها ابن عبد الهادي على الحديث سواء كانت في السند أو المتن.

01- وقال في حديث النهي عن اغتسال المرأة بفضل الرجل: "والرجل المبهم: قيل هو الحكم بن عمرو، وقيل: عبد الله بن سرجس، وقيل: ابن مغفل".[2]

02- وقال في حديث مشقة السواك مع كل وضوء: " رواته كلهم أئمة أثبات"[3].

03- وقال في حديث "احلقوه كله أو اتركوه كله": " (وهذا إسناد صحيح، ورواته كلهم أئمة ثقات"[4].

04- وقال في حديث علي هكذا توضأ رسول الله: "ورواته صادقون مخرج لهم في (الصحيح)، وأبو فروة: اسمه مسلم بن سالم الجهني".[5]

05- وقال في حديث " أن الأذنان من الرأس": " موقوف على أبي أمامة"[6].

---

[1] -كتاب الطهارة، باب نواقض الوضوء، ص: 63، رقم: 87.

[2] -كتاب الطهارة، باب المياه، ص: 37، رقم: 09.

[3] -كتاب الطهارة، باب السواك، ص: 41، رقم 26.

[4] -كتاب الطهارة، باب السواك، ص: 44، رقم 36.

[5] -كتاب الطهارة، باب السواك، ص: 45، رقم 38.

[6] -كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء، ص: 49، رقم: 50.

06- وقال في حديث السرية التي أصابها البرد:" والحاكم (وقال: (على شرط مسلم) وفي قوله نظر، فإنه من رواية ثور بن يزيد عن راشد بن سعد عن ثوبان، و " ثور " لم يرو له مسلم بل انفرد به البخاري، وراشد بن سعد لم يحتج به الشيخان"[1].

07- وقال في حديث "إنما هو بضعة منك": " وأخطأ من حكى الاتفاق على ضعفه"[2].

08- وقال في حديث بكاء النبي عليه الصلاة والسلام في الصلاة وفي صدره أزيز كأزيز المرجل: " وقد وهم في هذا الحديث من قال: أخرجه مسلم"[3].

09- وقال في حديث الصلاة إلى سترة:" وهو حديث مختلف في إسناده، وروي مرسلا[4].

10- وقال في حديث"ليس على المعتكف صيام":"والصحيح أنه موقوف، ورفعه وهم، والله أعلم"[5].

[1] -كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين، ص: 56، رقم:71.

[2] -كتاب الطهارة، باب نقض الوضوء، ص: 61، رقم: 83.

[3] - كتاب الصلاة، باب فرض الصلاة، ص: 103، رقم: 214.

[4] -كتاب الصلاة، باب أمور مستحبة وأمور مكروهة، ص: 127، رقم: 286.

[5] -كتاب الصيام، باب الاعتكاف، ص: 247، رقم: 660.

المطلب السادس: مقارنة "المحرر" "بعمدة الأحكام" "وبلوغ المرام"

من أجل أن نظهر أهمية وقيمة ومنزلة المحرر في الحديث بين كتب أحاديث الأحكام الأخرى عقدت هذا المطلب وأردت أن أجعل فيه مقارنة بين أحاديث كتاب المحرر وكتابين آخرين من كتب أحاديث الأحكام الأخرى، وتكون هذه المقارنة قائمة على حديثين، واخترت من كتب أحاديث الأحكام كتاب بلوغ المرام لابن حجر وكتاب عمدة الأحكام الكبرى للمقدسي.

الحديث الأول: في كتاب الطهارة

1- بلوغ المرام

*عن أبي هريرة – ﷺ – قال: قال رسول الله – ﷺ – في البحر: «هو الطهور ماؤه الحل ميتته» أخرجه الأربعة، وابن أبي شيبة واللفظ له، وصححه ابن خزيمة والترمذي.[1]

2- عمدة الأحكام الكبرى

*عن أبي هريرة ﷺ، قال: سأل رجل رسول الله – ﷺ – فقال: يا رسول الله! إنا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا،أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله – ﷺ –: "هو الطهور ماؤه، الحل ميتته". د س ت. وقال: حديث حسن صحيح.[2]

3- المحرر في الحديث:

*عن أبي هريرة ﷺ قال: " سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضأ من ماء البحر؟ فقال النبي ﷺ : هو الطهور ماؤه الحل ميتته " رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، والنسائي، والترمذي، (وصححه

[1]- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر العسقلاني، تحقق: الدكتور ماهر ياسين الفحل، ص: 47، رقم: 1.

[2] – عمدة الأحكام الكبرى، عبد الغني المقدسي، تحقق: الدكتور سمير بن أمين الزهيري، ص: 19، رقم: 32.

البخاري، والترمذي وابن خزيمة، وابن حبان، وابن عبد البر وغيرهم) وقال الحاكم: (هو أصل صدر به مالك كتاب الموطأ وتداوله فقهاء الإسلام ﷺ من عصره إلى وقتنا هذا)[1].

الحديث الثاني: كتاب الحدود

1- بلوغ المرام

*وعن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي - ﷺ - قال: «من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط، فاقتلوا الفاعل والمفعول به، ومن وجدتموه وقع على بهيمة، فاقتلوه واقتلوا البهيمة». رواه أحمد والأربعة، ورجاله موثقون، إلا أن فيه اختلافا[2].

2- عمدة الأحكام الكبرى:

*عن ابن عباس قال: قال رسول الله - ﷺ -: "من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط، اقتلوا الفاعل والمفعول به"[3]

3- المحرر في الحديث

*وعن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: " من وجدتموه وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة، ومن وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به " رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي وأبو يعلى الموصلي، (وإسناده صحيح فإن " عكرمة روى له البخاري، و " عمرو " من رجال الصحيحين. وقد أعل بما فيه نظر، وروى النسائي أوله، وابن ماجه آخره) .[4]

فمن خلال إيراد هذين الحديثين تظهر لنا فروقا عديدة بين الكتب الثلاثة في إيرادها للأحاديث، وفي الحكم على الأحاديث، ونلخص هذه الفروق في ما يلي:

أولا: فكلا كتابي بلوغ المرام وعمدة الأحكام يقتصران على ذكر الصحابي الراوي للحديث فقط، بخلاف المحرر يذكر في بعض الحالات إسناد الحديث.

---

[1]- المحرر في الحديث، مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي، تحقيق عادل الهدبا ومُحَمَّد علوش، ص: 33، رقم: 01.

[2] - بلوغ المرام من أدلة الأحكام، ابن حجر، ص: 459، رقم: 1216.

[3] - عمدة الأحكام الكبرى، عبد الغني المقدسي، ص: 424، رقم: 713.

[4] - المحرر في الحديث، ابن عبد الهادي، ص: 406، رقم: 1167.

ثانيا: فكلا الكتابين لا يذكر فيهما الكلام عن الرواة جرحا وتعديلا إلا في النادر، بخلاف المحرر يكثر فيه الكلام عن الرواة جرحا وتعديلا، إما تكون صادرة عن ابن عبد الهادي أو نقلا عن أئمة الجرح والتعديل المتقدمين.

ثالثا: يقتصر ابن حجر في كتابه على ذكر موضع الشاهد فقط، وأما صاحب العمدة يقتصر على موضع الشاهد أحيانا، وفي بعض الحالات يذكر الحديث كاملا، وأما صاحب المحرر فإنه يذكر الحديث كاملا ويختار الرواية الأكمل.

رابعا: كلا كتابي بلوغ المرام وعمدة الأحكام يستعملان الرموز في بيان من أخرج الحديث من أصحاب كتب السنة، بخلاف المحرر لا يستعمل فيه الرموز في بيان من أخرج الحديث ولكنه يذكر الاسم كاملا.

خامسا: كلا الكتابين يقتصر فيهما على التخريج المضيق، بخلاف المحرر فإنه يتبع فيه التخريج الموسع.

سادسا: كلا الكتابين لا يتوسع فيهما في ذكر كلام الأئمة تصحيحا وتضعيفا، بخلاف ابن عبد الهادي فإنه يطنب في هذا الجانب.

سابعا: وبالإضافة إلى ما سبق احتوى المحرر على جملة من الفوائد التي يفقدها كتاب بلوغ المرام وعمدة الأحكام.

ثامنا: احتوى المحرر على مجموعة من علوم الحديث لا توجد في بلوغ المرام وعمدة الأحكام.

فمن هذه النقاط يظهر ويبرز الفارق بين كتاب المحرر في الحديث وكتاب بلوغ المرام وكتاب عمدة الأحكام،من احتوائه على مجموعة من العلوم والفوائد المتعلقة بالحديث، حيث يسهل على طالب العلم معرفة كل ما يتعلق بالحديث من غير الرجوع إلى أمهات الكتب لكل علم من هذه العلوم، فإن ابن عبد الهادي وضع في هذا الكتاب عصارة علمه وخلاصته التي تحصل عليها خلال مسيرته العلمية.

الـخـاتـمـة

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث، الذي يعد رحلة قصيرة وجولانا بين وريقات هذا الكتاب ومحاولة ولو بالقليل الإلمام بمنهج المؤلف فيه، ومنه نخلص إلى هذه النتائج والتوصيات الآتية:

أولا – النتائج:

– من خلال هذا العمل اتضح الجهد الذي بذله المؤلف في تصنيف كتابه.

– من خلال الصناعة الحديثية في الكتاب ظهرت منزلة ابن عبد الهادي في علوم الحديث.

– يعد هذا الكتاب من الكتب ذات الدرجة العالية من التبويب وحسن العرض والشمولية.

– لا شك أن البيئة تؤثر في توجه الإنسان كما ظهر في تأثر ابن عبد الهادي بزمنه وبلده وببيئته العلمية.

– الوقوف على الصناعة الحديثية في الكتاب، من تصحيح الأحاديث وتحسينها وتضعيفها، وجرح وتعديل ونقد الأسانيد والمتون، والتعقيبات السديدة على بعض الحديث مما زادة من قيمة وأهمية الكتاب.

– تبين أن ابن عبد الهادي من خلال معالجته للأحاديث لديه شمولية بجميع العلوم.

– بعد دراستي الخاصة لهذا الكتاب استنتج انه لم يحصل على العناية الكافية من طلاب العلم والباحثين من ناحية الدراسات المقامة عليه.

التوصيات:

أوصي بأن توضع مذكرات في جزئيات معينة ودقيقة في منهج ابن عبد الهادي فإن منهجه يحتاج إلى عدة رسائل.

- أوصي الباحثين والمعنيين بالدراسات الإسلامية بأن لا يقصروا بجمع الحديث وهي بحاجة إلى من يبحث في فوائدها ويقوم بدراستها.

- أوصي الأقسام والجمعيات العلمية المتخصصة في الدراسات الإسلامية بأن يعتنوا بكتب المتقدمين .

- أحث طلاب العلم بالعكوف على كتب المحدثين والتدرب على طرقهم في الصناعة الحديثية.

- أود أن يعتني الباحثون وطلاب العلم بكتب ابن عبد الهادي فإن فيها غزارة علمية فائقة.
- حبذا لوأن الجامعات والمطابع تقوم بتحقيق مخطوطات ابن عبد الهادي المشتتة في المكتبات الإسلامية وطباعتها.

وصل اللهم وسلم على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية مرتب على ترتيب المصحف

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُون}	آل عمران	102	أ
{يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}	النساء	01	أ
{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا}	الأحزاب	70– 71	أ

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
"لا يبولن أحدكم في الماء الدائم"	متفق عليه	45
" بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة "	رواه مسلم	45
" لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن "	رواه مسلم	45
"فأمره أن يأخذ من كل ثلاثين بقرة تبيعا "	رواه أحمد	45
" طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع "	رواه مسلم	45
"أن النبي ﷺ أوتي بثلثي مد فتوضأ"	رواه أحمد	46
" ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو يسبغ الوضوء"	رواه مسلم	46
" لا تصروا الإبل والغنم، فمن ابتاعها بعد فإنه بخير النظرين"	رواه البخاري	46
" من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلاثة أيام، فإن ردها "	رواه مسلم	46
" من اشترى شاة محفلة فردها فليرد معها صاعا "	ورواه البرقاني	46
" سئل رسول الله ﷺ عن الماء وما ينوبه"	رواه النسائي و الترمذي	47 49
" قالت الأعراب: يا رسول الله! أنتداوى؟ قال: نعم يا عباد الله! تداووا"	رواه أحمدو ابن ماجة	47
" أتى النبي ﷺ الغائط فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار"	رواه البخاري	48
" من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة "	رواه البيهقي	48
" سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: .. فقال النبي صلى الله	رواه أحمد	49

عليه وسلم : هو الطهور ماؤه الحل ميتته" "		67
" قيل يا رسول الله أنتوضأ من بئر بضاعة"	رواه أحمد	49
" لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري"	متفق عليه	49
" هو الطهور ماؤه الحل ميتته"	رواه أبو داود وروه النسائي	67
"من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط، فاقتلوا الفاعل والمفعول به"	رواه أحمد والأربعة	68
" من وجدتموه وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة"	رواه أحمد وأبو داود	68

فهـرس الأعلام مرقم حسب حروف المعجم

اسم العلم	الصفحة
أحمد بن سعيد بن مُحَمَّد الأندشي	13
أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية	10
أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي	14
زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم	14
شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن أبي الهجاء	14
شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي طالب المعروف بابن الشحنة	12
عسى بن عبد الرحمن بن معالي	14
مجد الدين إسماعيل بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن الفراء الحراني	11
مُحَمَّد بن أبي بكر بن القيم الجوزية	13
مُحَمَّد بن أحمد بن بصخان	12
مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي	07
مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي	12
مُحَمَّد بن مسلم بن مالك بن مزروع	10

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

1. الأعلام، خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.

2. أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، تحقيق: الدكتور علي أبو زيد- الدكتور نبيل أبو عمشة- الدكتور محمود سليمان مُحَمَّد، دار الفكر المعاصر بيروت –البنان، الطبعة الأولى: 1418هـ -1998م.

3. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن مُحَمَّد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، تحقيق: مُحَمَّد شرف الدين، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.25-

4. البداية والنهاية، الحافظ بن كثير الدمشقي، الناشر: مكتبة المعارف بيروت، الطبعة السابعة 1408هـ- 1988م.

5. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار المعرفة – بيروت، ج: 02، ص: 108.

6. بلوغ المرام من أدلة الأحكام،أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقق: الدكتور ماهر ياسين الفحل، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1435 هـ - 2014 م.

7. تاريخ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن مُحَمَّد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي، دار الكتب العلمية – لبنان – بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م.

8. تاريخ ابن قاضي شهبة، تقي الدين ابي بكر بن أحمد بن قاضي شهبه الاسدي الدمشقي، تحقيق: عدنان درويش، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية بدمشق.

9. تذكرة الحفاظ، للإمام أبو عبد الله شمس الدين مُحَمَّد الذهبي، دار الكتب العلمية بيروت – البنان.

10. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن حجر العسقلاني، دائرة المعارف العثمانية –حيدر أباد– 1349.

11. ذيل تذكرة الحفاظ، أبو المحاسن مُحَمَّد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1419هـ - 1998م.

12. ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية.

13. الذيل على الطبقات الحنابلة، الإمام الحافظ عبد الرحمان بن أحمد بن رجب، تحقيق: عبد الرحمان بن سليمان بن مُحَمَّد العثيمين، مكتبة العبيكان الرياض، الطبع الاول: 1425هـ-2005م.

14. الرد الوافر، مُحَمَّد بن أبي بكر بن ناصر الدين الدمشقي، الناشر : المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى ، 1393.

15. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطينيالعثماني، تحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، 2010 م.

16. طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1403.

17. عمدة الأحكام الكبرى، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو مُحَمَّد، تقي الدين، تحقق: الدكتور سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م.

18. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة، مكتبة المثنى – بغداد- 1941م، ج: 01، ص: 158.

19. المحرر في الحديث، مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي، تحقيق عادل الهدبا ومُحَمَّد علوش، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان،الطبعة الثالثة: 1429هـ - 2008م

20. المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل وتخريجات الأصحاب، بكر بن عبد الله بوزند، الناشر دار العاصمة.

21. المعجم المختص بالمحدثين، شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور مُحَمَّد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطبعة الأولى 1408هـ – 1988م.

22. معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن مُحَمَّد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت،ج: 08، ص: 287.

23. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد بن أحمد الحسين الزبيري، الناشر: مجلة الحكمة، مانشستر –بريطانيا، الطبعة: الأولى، 1424 هـ -2003 م.

24. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن مُحَمَّد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951.

25. الوافي بالوافيات، صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناووط وتزكي مصطفى، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان- ، الطبعة الألى 1420هـ – 2000م.

26. الوفيات، تقي الدين أبي المعالي مُحَمَّد بن رافع السلامي، مؤسسة الرسالة، تحقيق: صالح مهدي عباس، الطبعة الأولى:1402- 1982.

رابط الموقع: Alothymeen.com.

رابط الموقع: https://twitter.com/Alothymeen.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
ملخص البحث	
المقدمة	أ – هـ
المبحث الأول: التعريف بالحافظ مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي	07
المطلب الأول: اسمه، نسبه، ومولده	07
الفرع الأول: اسمه، نسبه	07
الفرع الثاني: مولده	08
المطلب الثاني: نشأته العلمية وشيوخه ومحفظاته	09
الفرع الأول: نشأته العلمية	09
الفرع الثاني: شيوخه	10
الفرع الثالث: محفظاته	15
المطلب الثالث: جهوده العلمية، وتدريسه، وتلاميذه	16
الفرع الأول: جهوده العلمية	16
الفرع الثاني: تدريسه	19
الفرع الثالث: تلاميذه	20
المطلب الربع: مذهبه العقدي، والفقهي	21
الفرع الأول: مذهبه العقدي	21
الفرع الثاني: مذهبه الفقهي	21

المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه، ووفاته	23
الفرع الأول: ثناء العلماء عليه	23
الفرع الثاني:وفاته	25
المبحث الثاني:التعريف بالمحرر في الحديث	27
المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى صحبه	27
الفرع الأول: اسم الكتاب	27
الفرع الثاني:نسبة الكتاب لصاحبه	29
المطلب الثاني: موضوع الكتاب وموارده	30
الفرع الأول: موضوع الكتاب	30
الفرعالثاني: موارد الكتاب	31
المطلب الثالث: ترتيبه الكتاب ومميزاته	33
الفرع الأول: ترتيبه الكتاب	33
الفرع الثاني: مميزات الكتاب	34
المطلب الرابع: طبعات الكتاب وأهميته	36
الفرع الأول: طبعات الكتاب	36
الفرع الثاني:أهمية الكتاب	39
المطلب الخامس: خدمة الكتاب والجهود المبذولة فيه	41
المبحث الثالث: منهج بن عبد الهادي في كتابة المحرر في الحديث	44
المطلب الأول: الاختصار، الانتقاء والترتيب	44
الفرع الأول: الاختصار	44
الفرع الثاني: الانتقاء	47
الفرع الثالث: الترتيب	48

المطلب الثاني: التصحيح والتضعيف.	50
الفرع الأول: تصحيح الأحاديث.	50
القسم الأول: الأحاديث التي نقل ابن عبد الهادي تصحيحها عن الأئمة.	50
القسم الثاني: الأحاديث التي حكم ابن عبد الهادي بصحتها.	52
الفرع الثاني: تضعيف الأحاديث.	53
القسم الأول: الأحاديث التي نقل ابن عبد الهادي تضعيفها عن الأئمة	53
القسم الثاني: الأحاديث التي حكم ابن عبد الهادي بضعفها.	55
المطلب الثالث: التعليل.	56
الفرع الأول: الأحاديث التي نقل ابن عبد الهادي علتها عن الأئمة	56
الفرع الثاني: الأحاديث التي ذكر ابن عبد الهادي أنها معلول	57
المطلب الرابع: الحكم على الرواة.	58
الفرع الأول: الأحكام التي نقلها ابن عبد الهادي عن الأئمة في الرواة	58
الفرع الثاني: الأحكام التي أطلقها بن عبد الهادي عن الرواة.	60
المطلب الخامس: تخريج الحديث وذكر وجوهه والأحكام التي أطلقت عليه	61
الفرع الأول: تخرج الحديث	61
الفرع الثاني: ذكر وجوه الحديث	62
الفرع الثالث: الأحكام التي أطلقت على الحديث	63
القسم الأول: الأحكام التي أطلقها الأئمة على الحديث	63
القسم الثاني: الأحكام التي أطلقها بن عبد الهادي على الحديث	65
المطلب السادس: مقارنة المحرر بعمدة الأحكام وبلوغ المرام.	67

الخاتمة	71
النتائج	71
التوصيات	72
الفهارس العامة	
فهرس الآيات	74
فهرس الأحاديث	75
فهرس الأعلام	77
فهرس المصادر والمراجع	78
فهرس الموضوعات	81